دراسة لبعض سمات الشخصية المرتبطة بكل من : عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي، وأثر برنامج إرشادي مقترح عليهما لدى طلاب كلية المعلمين بالسعودية

د.محمد بن عبدالله آل عمرو د. إبراهيم الشافعي إبراهيم *

الملخص

تهدف الدراسة إلى بحث علاقة بعض المتغيرات اللا معرفية بكل من عادات الاستذكار أو التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين في بيشة بالمملكة العربية السعودية، وكذا دراسة مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال هذه المتغيرات. كما تهدف الدراسة إلى بحث أثر برنامج إرشادي مقترح على مهارات الاستذكار والتحصيل الدراسي في مادة دراسية واحدة ومتابعة أثر هذا البرنامج بعد مُضي مدة زمنية محددة . وقد استعين بعينة من طلاب كلية المعلمين في مستويين الأول : حساب الصدق والثبات للأدوات(ن=١٢٠)، ثم القيام بالدراسة الوصفية الارتباطية والتنبؤية (ن=٣٧٢) . والمستوى الثاني، العينة التجريبية (ن = ١٥٣) طبق عليهم الأدوات في قياسين : قبلي وبعدي وقد استعين بالعديد من الأدوات منها : مقاييس :مفهوم الذات، ووجهة الضبط، والتوافق الدراسي، والدافعية الدراسية، وعادات الاستذكار . وقد أشارت النتائج إلى أنه :توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين التحصيل الدراسي وكل من : مفهوم الذات، ووجهة الضبط الداخلي، والتوافق الدراسي، ودافعية الدراسية.في حين كانت العلاقة عكسية بين وجهة الضبط الخارجي والتحصيل الدراسي كما تساهم متغيرات : وجهة الضبط ومفهوم الذات والتوافق الدراسي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي .يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي المقترح على كل من: التحصيل الدراسي، ومهارات الاستذكار .

* أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس كلية المعلمين فى بيشة بالسعودية
أستاذ الصحة النفسية المشارك كلية المعلمين في بيشة.السعودية

دراسة لبعض سمات الشخصية المرتبطة بكل من : عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي، وأثر برنامج إرشادي مقترح عليهما لدى طلاب كلية المعلمين بالسعودية

د.محمد بن عبدالله آل عمرو د. إبراهيم الشافعي إبراهيم*

مقدمة وأهمية الدراسة :

يحتاج الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية إلى معرفة مهارات الاستذكار وإتقانها وبخاصة في المرحلة الجامعية حيث يشتد التنافس، وتعظم المعارف، ويلقي الأساتذة بالعبء الأكبر فيما يتعلق بتحصيل المعلومات على عاتق الطلاب مقارنة بما يحدث في المراحل : الثانوية، والمتوسطة، والابتدائية . وقد تزايد الاهتمام بعادات ومهارات ومن ثم الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب لاسيما الجامعيون عند الاستذكار . في الثمانينات من القرن العشرين بدأ الباحثون يتجهون ببحوثهم نحو هذا المجال رغبة في اكتشاف العوامل التي تيسر أو تعوق الاستذكار الجيد، وأفضل السبل أو العادات أو المهارات التي تحسن الاستذكار، ثم أخيراً : برامج تنمية مهارات الاستذكار، أو تعديل عادات واستراتيجيات الاستذكار . وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى "انخفاض نسبة الطلاب الذين يتقنون مهارات الاستذكار" (محمد عبد السميع رزق، ٢٠٠١: ٨١).إن الكليات ومن ثم الجامعات عندما تعقد اختبارات القبول للطلاب الجدد من خلال اختبارات صممت لقياس الكفاءة في : اللغة، والرياضيات، والمهارات الدراسية المختلفة، فإنها تجرى من خلال اختبارات الأداء الأقصى والتي قد تكون ناجحة في التعرف على الطلاب الذين ينتقرون إلى المهارات الدراسية المعينة ،ولكن من المحتمل أنها سوف تفشل في التعرف إلى هؤلاء الطلاب الذين قد يكون لديهم مهارات دراسية وعادات استذكار جيدة ولكن يفشلون في تحويلها إلى سلوك مناسب للدراسة بسبب تصورات ذاتية أكاديمية منخفضة، ولذلك فمن المحتمل أن تفوّت عليهم هذه الطريقة في الاختبار فرص الدخول إلى هذه الكليات، والحلّ الأمثل – لكنه مكلف ويحتاج إلى وقت طويل – هو الاختبارات التشخيصية، وتكنيكات الملاحظة المباشرة حيث يتم التمييز بين عادات الاستذكار وسلوكه .لقد برز على الساحة الآن مفهوم جديد يطلق عليه ما وراء المعرفة Meta cognition وهو مصطلح يطلق في مجال التعليم لوصف عملية التعلم حيث يتجاوز عملية الفهم إلى التفكير. إنه ببساطة يقدم تفكيراً في عملية التفكير . لقد بدأ تيار واعد من التوجيه في مجال المهارات الدراسية لدى الطلاب في المدرسة حيث أن أسلوب Meta cognition يسعى إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون . ذلك لأن الطلاب يحتاجون إلى تعلم أن يكونوا مدركين للعملية التي يتبعونها عندما يواجهون بمواقف تعليمية مثل : قراءة كتاب، أو تلخيصه، أو إجابة

أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس كلية المعلمين فى بيشة بالسعودية

* أستاذ الصحة النفسية المشارك كلية المعلمين في بيشة.السعودية

الأساسية المطلوبة للطلاب تنحصر في : القراءة، والكتابة، والحساب . لقد أصبحت هناك مهارات أخرى أساسيـــة لا تقل أهمية عن تلك هي المهارات الأساسية في التعلم والتي أهملت لمدة طويلة فيما مضى .إن كل من يمتهن مهنة ما يحتاج إلى أدوات لإنجاز مهام عمله. إن المهارات الدراسية هي الأدوات التي يحتاج إليها الطلاب لإنجاز عمل جيد في المدرسة . إن الطالب المتميـز هـو المتمكن من كل المهارات التاليـــة : القراءة، الكتابة، التحدث، والمهارات الدراسية في التعلم . إلاّ أن الأطفال في الصفوف الأولية ينتقلون من صف لآخر بدون أن يتقنوا هذه المهـارات بدرجـة كافية .إننا نقترح أن يكون إعداد الطلاب عند دخولهم إلى المدرسة على النحو التالي : الصـفوف (١، ٢) يتعلمون القراءة، والكتابة، وتنظيم الذات، الصـفوف مـن (٣ – ٦) يتعلمـون القـراءة والكتابة، والتعلم الذاتي .أما المدرسة الإعدادية (المتوسطة) فمن المتوقع أن يعمل الطلاب بشـكل مستقل أكثر مما كانوا، والتراكم المتزايد لجداول الدراسة والأعباء الإضافية، ولذا فـإن المـواد المقترحة هي الرياضيات، والأنشطة اللا صفية وبعض الالتزامات الاجتماعية . إلاّ أن المرحلـة الثانوية ومن بعدها الجامعة يحتاج الطالب فيها إلى مهارات أساسية دراسية أكثـر للتعامـل مـع الكميات المعقدة والمتزايدة من المعلومات، ومن ثم إنجاز واجبات طويلة الأجل. إنهم باختصار في أمس الحاجة إلى المهارات الدراسية لمواجهـة هـذه المتطلبـات. (Sedita, ٢٠٠٥:١-٢). إن المشكلة تكمن في أن معظم المدرسين يتفقون على أهمية المهارات الدراسية، ولكن الكثير مـنهم غير متأكد من تعلمها، أو كيفية تعلمها وعلى من تقع مسئولية تعليمها . بل إن المناهج المتسلسـلة عبر مراحل الدراسة لا تتضمن عادة محتوى يتعلق بتعلم هذه المهارة الأساسية كما أن الأنشـطة المدرسية لا تكاد تعرض توجيهات لتعلم هذه المهارات .ومن حسن الحظ أن هناك طلابا كثيـرين لديهم القدرات الذاتية على تطوير نظمهم الخاصة في تنظـيم وقـتهم، ويضـعون اسـتراتيجيات يعالجون من خلالها ما يقرؤون، ويفهمون بها ما يدرسون، ووضع آليات لإنجاز المهام الطويلـة الأجل، وإنجاز الواجبات اليومية، والاستعداد للاختبارات بما يحقق لهـم تميـزاً فـي التحصـيل الدراسي، لكن في المقابل : هذا جهدٌ ذاتي وهناك من لا يجيده .إن هؤلاء الطلاب – مضافاً إليهم من يعانون من صعوبات في التعلم – يجدون صعوبات هائلة في الإنجاز الدراسي لأنهم باختصار لم يلقوا الرعاية الكافية من خلال تنمية مهارات الدراسة بشكل مخطط .وقد أشارت دراسة عبـد اللطيف الحليبي، وحمزة الرياشي(١٩٩٤) إلى أن من أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلاب تخصص الرياضيات في كلية المعلمين: عدم تنظيم ساعات المذاكرة، والاتجاهات السـالبة نحـو الدراسة .ولقد قدم ليفين (Levine, ١٩٩٤) : نموذجاً يلخص فيه مظاهر الضعف فـي قـدرات الطلاب مما يندرج تحت مسمى صعوبات التعلم Learning of Disability معتمد على أسـاس كلينكي، تعليمي، وخبرة من البحوث ممثلاً في ستة أصناف رئيسة هـي :١-الظـواهر المتعلقـة بضعف الانتباه (الانتباه ،و السيطرة عليه ،و الطاقة العقلية) .٢-الظواهر المتعلقة بضعف التذكر (الذاكرة : الطويلة، والقصيرة الأجل) .٣-الظواهر المتعلقة بمعالجة المشـكلات .٤-الظـواهر المتعلقة بنقص ما في الإنتاج (إنتاج اللغة، وحل المشكلات من خلال اسـتخدام الاسـتراتيجيات،

وأداء المهام المنظمة) .٥-الظواهر المتعلقة بنقص اكتساب المهارات (كالقراءة، والهجاء، والكتابة، والرياضيات) .٦-الظواهر المتعلقة بنقص المهارات في المجال الاجتماعي والدافعية .

إن من الحلول المطروحة للتعامل مع هؤلاء إنما يتمثل في تعليمهم الاستراتيجيات، والمهارات الدراسية . إذ بإمكان هؤلاء الطلاب وهذه الفئات تحديدا تعلم هذه المهارات، ولكن المشكلة هي أنهم يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم .ومن المؤكد أن جميع الطلاب يستفيدون من توجيهات تعلم المهارات الأساسية لكن الطلاب ذوي الصعوبات في مجال التعلم أكثر حاجة إلى تعلم المهارات الأساسية من أولئك الطلاب العاديين مع التسليم بأن الكل سوف يستفيد من توجيهات تعلم هذه المهارات .لقد قدم سديت (Sedita,.)تصوراً عن برنامج لتنمية المهارات الأساسية لعدد ١٠٠٠ معلم في كل أنحاء أمريكا من خلال الورش، والمؤتمرات القومية، والتدريب في المدارس الخاصة والعامة ،وقد تضمن البرنامج أربع مهارات هي النموذج المقترح للمهارات الدراسية من خلال استقرائها تاريخياً (Model L.S.S.) هي :

١- مهارات التنظيم :من اليسير أن نفترض أن لدى الطلاب في مراحل التعليم العليا مهارات على التنظيم بدرجة كافية إلا أن الحقيقة أن الكثير من هؤلاء الطلاب ليس لديهم معرفة عن كيفية تنظيم الأوقات والواجبات، وإعداد جداول لتحقيق ذلك يلتزمون بها . بل إن بعضهم – وعلى نحو مذهل – لا يعرفون كيف يستخدمون ساعة رقمية .لقد عمد النموذج إلى تزويد الطلاب من خلال نموذج L.S.S. بكمبيوتر مصغر حيث ينظم خطة العمل في البيت والمدرسة وتكون خطوة البداية على يد المعلمين في المدرسة الذين عليهم واجبات وفق هذا النموذج تتمثل في (إعداد الملخصات، والرسائل ،و تنظيم الواجبات الأسبوعية والشهرية ،و تنظيم مكان الاستذكار، وإعداد جدول للاستذكار)، وكذلك سوف يسعى المعلمون إلى :مساعدة الطلاب بشكل مستقل وليس عرضا بتحديد الأساس النظري للمهارات الدراسية المتضمنة في المنهج ،واعتبار مهارات التنظيم جزء من المنهج الدراسي ،وعرض سبل إعداد جدول، وتكرار الواجبات،وعرض التوقعات الرسمية فيما يتعلق بالطلاب، والمطابقة بينها وبين توقعات الطلاب أنفسهم،ثم أن على المعلم أن يكون منظماً وواضحاً عند شرح الواجبات، ومحدداً بما لا يثير في الطلاب الحيرة .

٢ – مهارات استخلاص الأفكار الرئيسة :إن هذه القدرة على التعرف ومن ثم استخلاص، وصياغة الأفكار الرئيسة في موضوع ما هي قدرة حاسمة في تحقيق النجاح في الدراسة وأحياناً ما تكون مهارة حياتية ؛ فالعاملون في السوبر ماركت يخزنون بضاعتهم في تقسيمات هي من قبيل الأفكار الرئيسة : المخبز، الألبان، العصائر، اللحوم ... حتى أخبار التليفزيون الليلية تقدم مرتبة وفق الأفكار الرئيسة : مثلاً هناك : الأخبار العالمية، والأخبار المحلية، أخبار المال، أخبار الرياضة، الطقس، بعض الأخبار الإنسانية .بالمثل فإن المعلومات في المدرسة يجب أن تصنف إلى أفكار رئيسة وذلك لتنظيم المادة مما يجعل تعلم المادة أكثر إقناعاً للطالب. ومن الممكن البدء بالفكرة الرئيسة : قائمة بنود، عنوان للفقرات بشكل

هرميّ. ويتبع نموذج .L.S.S أربع خطوات لتحقيق تنمية مهارات استخدام الأفكار الرئيسة هي :تدريب الطلاب على تصنيف قوائم للمصطلحات، أو المفردات الجديدة .وتدريب الطلاب على التعرف، وإنتاج عنواناً لفقرة رئيسة .وتدريب الطلاب على استنتاج الأفكار الرئيسة من الفقرات التي لا تصرح هي بالفكرة الرئيسة وإعادة صياغتها من خلال قاموس الطالب اللغوي الخاص ،وأخيرا تدريب الطلاب على التعرف على الأفكار الرئيسة في التشكيلات المتعددة الفقرات .

٣ - مهارات تدوين الملاحظات :وهنا يتم تدريب الطلاب على أخذ، وتدوين الملاحظات الذاتية سواء أثناء المحاضرات وشرح المعلم، أو عند القراءة والاستذكار . إنها مهارة مهمة حيث أنها تجعل المتعلمين أكثر نشاطاً، وانتباهاً، ويكونون أكثر قدرة على الثقة بالذات وذلك أن تسجيل هذه الملاحظات يتطلب إحداث التكامل على نحو متناسق بين : الاستماع، والانتباه، والتفكير، والمتابعة، ومهارة التلخيص .إن الطريقة التي تعتمد على (العمودين) المشهورة : حيث يسجل الطلاب على الجانب الأيسر ملاحظاتهم ويكون المتن إلى اليمين هي أفضل طريقة لتقديم، وتطوير مهارات تدوين وتسجيل الملاحظات .. إن نموذج (L.S.S.) يقدم أربع خطوات لتحقيق وتنمية هذه المهارات وهي :تسجيل الملاحظات أثناء المحاضرات بدون كتاب .وتسجيل الملاحظات على الكتابة من خلال كتاب .وتسجيل اختصار وتلخيص للموضوعات ،وأخيرا استخدام علامات مرئية ،وإعداد نشرات ووسائل من خلال الملاحظات التي سجلها الطلاب .

٤ – مهارات إعداد الملخصات (مهارات التلخيص) :إن التلخيص يحتاج من الطلاب أن يتعرفوا، ومن ثم ينظموا جوهر المادة التي يجب عليهم تعلمها . هناك أحياناً معلومات كثيرة في مادة ما ومن ثم يتوه الطلاب فيها من خلال كثرة التفاصيل . إن إعداد ملخص يمكنهم من أن يروا الصورة الكلية . ومن خلال البحث عن الأفكار الرئيسة، والتفاصيل الجوهرية ذات العلاقة يصبح الطالب أكثر قدرة على القراءة، وأكثر قدرة على الاستماع الواعي . كما أن معالجة المعلومات لإعداد مُلخص من خلال استخدام قاموسهم اللغوي الخاص ينمي مهاراتهم في التعبير .ومن الممكن أن تكون الملاحظات على هيئة عمودين وهذا أبسط أنواع الملخصات بحيث تكون الأفكار الرئيسة في العمود الأيسر وهي تشكل الخلاصة وتكون المادة في العمود الأيمن وهي التفاصيل الجوهرية المرتبطة بالأفكار الرئيسة .ويقدم برنامج (L.S.S) الخطوات التالية :تبدأ الملخصات بموضوعات بسيطة ومحدودة، ثم تتدرج في الطول بعد ذلك .ثم إن الملخصات في مادة التاريخ تختلف عن الملخصات في مادتي الرياضيات والعلوم الطبيعية .وفي المواد الأدبية : كالقصة مثلاً : يكون الملخص مركزاً على الشخصيات، وتتابع الأحداث الأساسية، ثم يكون الخطوة التالية هي كتابة تقرير معتمد على الملخص السابق .ويرى ليونارد، ومولر (١٩٩٠) : أننا يمكن أن نعلم الطلاب مهارات دراسية، وعادات استذكار جيدة، وبطريقة فعالة، لكننا لا يمكن أن نجعلهم يستعملون هذه المهارات أثناء

التصدي للمهام الأكاديمية ولكن دفع الطلاب إلى استخدامها يعتمد على معتقدات الطلاب عن فائدة هذه المهارات ومواقفهم من مساعيهم الأكاديمية، وتقديرهم لذواتهم كما يرتبط بمدى تحقق أهداف البرامج التي تسعى إلى تنمية عادات الاستذكار وما إذا كانت هذه البرامج تطوعية أو إجبارية فقد أشارت البحوث إلى أن :الطلاب ذوي الضعف الشديد يفشلون في جنيّ الفائدة من البرامج الإنمائية عندما تكون هذه البرامج تطوعية حتى ولو كانت هذه البرامج ممتازة ،كما أن الطلاب الذين يشعرون بمدى حاجاتهم للمساعدة كانت نتائجهم أفضل ممن لا يدركون ذلك وهم بالفعل يحتاجون للمساعدة .في حين أن الطلاب ذوي المستوى الأكاديمي المنخفض في الماضي قرروا أنه من غير المفيد لهم الانضمام إلى هذه البرامج ولا فائدة من بذل مجهود لتحقيق تفوق أكاديمي لم يحدث في الماضي .) (Leonard&Myller,١٩٩٠:٣).كما يرى كلٌ من ليونارد، ومولر (١٩٩٠) : أن من أهم المؤشرات التي تدل على نجاح البرامج الإنمائية لعادات الاستذكار هو النجاح الأكاديمي اللاحق لمشاركة الطلاب في هذه البرامج وذلك من خلال درجات الطلاب في التحصيل الدراسي الفصلي .(ibid:٤) .كما يرى هنتر (Hunter,١٩٧٥) أن عادات الاستذكار ومهاراته هي التي تفسر ذلك التباين في التحصيل الدراسي بين الطلاب بصورة أكبر من تلك المؤشرات التقليدية من قبيل : المعدل في المرحلة الدراسية السابقة، أو الترتيب على مستوى الصف .لقد شُغل الباحثون ولفترات طويلة بالبحث عن المتغيرات والعوامل التي تقف وراء تحقيق الطلاب للنجاح في المهام الأكاديمية وقد أسفرت جهودهم عن تحديد ثلاث فئات من المتغيرات هي : المهارات المعرفية التي يتمتع بها هؤلاء الطلاب، وجودة التوجيه لحسن الإفادة من هذه المهارات، وأخيراً : الخصائص الانفعالية أو الشخصية التي تميز هؤلاء الطلاب .والمقصود بالمتغيرات المعرفية ما يتمتع به هؤلاء الطلاب من استعدادات، ومن ثم قدرات لدراسة علم من العلوم، وكذا خبراتهم السابقة في تحصيل معارف ومهارات هذا العلم . أما جودة التوجيه ،فالمقصود بها هو تصميم المناهج وطرق التدريس وأساليب التعلم، وأساليب التقويم، والأنشطة المدرسية الصفية واللا صفية . أما الخصائص الشخصية فهي متعددة ولكن أكثرها تأثيراً على إدراك النجاح لاسيما الأكاديمي : يأتي مفهوم الذات، ووجهة الضبط، والدافعية، وعادات الاستذكار .(جابر عبد الحميد،١٩٨١:سناء سليمان ،١٩٨٨: فائقة بدر، ٢٠٠١).إلاّ أنه وفي السنوات الأخيرة تركزت جهود الباحثين على الفئتين الأوليين من هذه المتغيرات لأنها – من وجهة نظرهم – الأسرع تأثيرا، ويمكن التحقق منها، وتنسجم مع التوجهات التقليدية التي تكاد تحصر دور المدرسة في نقل المعلومات والمعارف من جيل الكبار إلى الصغار ولم تحظ الفئة الثالثة المتعلقة بالمتغيرات الشخصية للطلاب بالعناية والاهتمام كما حدث مع الفئتين الأخريين .ويرى كل "من ليونارد، ومولر (Leonard & Mueller . ١٩٩٠) : أنه من الأنسب أن يتم تضمين برامج تنمية المهارات الدراسية، والتعليم النمائي إجراءات تقوم على تنمية مشاعر الكفاءة، والاستعداد لإنجاز المهام الأكاديمية

عموماً، وأن تنمي استعدادات لإنجاز مهام خاصة أكاديمية" .وقد أكدت دراسة قام بها أنتوستل (Antwistle,١٩٨٥)على ما للعوامل الشخصية غير المعرفية من أهمية في عملية التحصيل الدراسي، ذلك أنها تقوم بدور المتغيرات الوسيطة بين تلقي المعلومات والمعارف وتمثيلها ومن ثم إخراجها في صورة أداء . إن هذه العوامل قد تيسر عملية التعلم، أو تعوقها ومن ثم قد تحد من فاعليتها .ومن بين هذه المتغيرات والعوامل مفهوم الذات(self-concept) الذي يعد احد أكثر المفاهيم انتشارا لاسيما في مجال دراسات الشخصية، حيث يعد حجر الزاوية في بناء الشخصية السوية، "كما أن أكثر الاضطرابات النفسية إنما ترجع في نشأتها الأولى إلى خلل، أو تدني، أو تضخم في مفهوم الفرد عن ذاته،ولذا يرى أنصار نظرية الذات أن العلاج النفسي يتجه أساسا إلى تعديل مفهوم العميل عن ذاته"(أحمد متولي، وإبراهيم الشافعي،٢٠٠٥: ١٤١).ويتفق الباحثون على اختلاف توجهاتهم النظرية على أن مفهوم الذات هو تكوين افتراضي يتضمن" جميع الأفكار والمشاعر التي لدى الفرد والتي تشتمل على خصائصه : الجسمية، والعقلية، والشخصية، وكذا معتقداته، وقيمه، وخبراته، وأخيرا طموحاته"(Jersild, : في عبد العاطي الصياد،١٩٨٥: ٢٥٥).وتتكون هذه المدركات حول مفهوم الفرد عن ذاته في الإقدام على المواقف التنافسية، أو التقاعس عنها ومن ثم تفاديها. ومن هنا فإن مفهوم الفرد عن ذاته يدفعه نحو السعي بدأب ،والعمل بجد لتحقيق ذاته، ومن هنا فإن الرغبة " في التحصيل والتفوق تعد من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان . والمقصود بها الرغبة في أن يحتل الفرد مكانا مرموقا في المجتمع، وأن يحقق مستوى أعلى من الآخرين. إن معظمنا يسعى للوصول إلى هذه المكانة المرموقة التي تجعله محل تقدير من الآخرين"(عبد الله سليمان، والشناوي عبد المنعم، ١٤١٣هـ: ١٤٣).وتعتبر الخبرات المدرسية من المصادر ذات الأهمية والتي تشكل مفهوم الطلاب عن ذواتهم، حيث يتأثر مفهومه عن ذاته من خلال أساليب التفاعل مع الزملاء، ومع المدرسين، وكذا خبرات النجاح والفشل " ولقد أوضحت الدراسات أن النجاح والفشل المدرسي يؤثران على الطريقة التي ينظر بها الطلاب إلى أنفسهم، فالطلاب ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل بدرجة عالية أن يطوروا مشاعر إيجابية عن ذواتهم، ومن ثم عن قدراتهم، والعكس صحيح بالنسبة لذوي التحصيل المنخفض"(محمود عطا حسين، ١٩٨٧: ١٠٤). بل إن مفهوم الفرد عن ذاته وكما هو نتيجة، فإنه قد يكون عاملا مستقلا مؤثرا على سلوكيات الفرد اللاحقة في المواقف المختلفة، حيث تكون تصرفات الفرد بعد استقرار مفهومه عن ذاته هي انعكاس لهذا المفهوم" فالطالب الذي لديه مفهوم عن ذاته بأنه مجتهد، ومواظب، ومحبوب فإنه يميل إلى التصرف وفق هذا التصور، ومن ثم يحرص على مواصلة اجتهاده ،ومواظبته، وكونه محبوبا"(المرجع السابق:١٠٥).ومن العوامل المؤثرة على عادات الفرد ومهاراته في الاستذكار يقع مفهوم وجهة الضبط في موقع الصدارة، وقد استحوذ هذا المفهوم على اهتمام عدد كبير من الباحثين في هذا المجال حيث نجد سيلاً من البحوث التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة منذ أن أطلقته

روتر Rotter,١٩٦٦ حتى أن "بروزيك ولوسير Prociuk & Lussier ١٩٧٦ قد سجلا ما يقرب من ٢٢٧ دراسة أجريت حول هذا المفهوم فيما بين عامي ١٩٧٣م و١٩٧٤م" [مختار السيد، ١٩٩٢ : ٧٦] ويشير مفهوم وجهة الضبط Locus of control إلى معتقدات الفرد، وتوقعاته حيال نتائج أفعاله من حيث مدى مسئوليته عنها أم أن غيره هو المسئول عما يحدث له لاسيما النتائج السالبة منها . إن الفرد عندما يعتقد أن النتائج المترتبة على أفعال وسلوكيات صادرة عنه ليست نتيجة لسلوكه الذاتي، واكتسابه الشخصي إنما هناك عوامل وأسباب خارجة عن إرادته هي المسئولة عن هذه النتائج فهو حسب هذا التصور ذو ضبط خارجي . " وعلى الجانب الآخر فإن هناك فريقا من الأفراد يؤمنون بقدراتهم وكفاءاتهم الذاتية، ويدركون هذا إدراكاً واقعياً يجعلهم يتقبلون نتائج أفعالهم، ويعتبرون أنفسهم مسئولين عما يصيبهم من خير أو شر، نجاح أو إخفاق : إنهم وفق هذا التصور من ذوي الضبط الداخلي " [إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٣ :٦] .إن معتقدات الطلاب عن أثر أعمالهم في تحقيق نتائج مرتفعة في مجال التحصيل الدراسي مرتبط بمعتقداتهم حول قدرتهم على التأثير في الأحداث، والإمساك بعنان الموقف والسيطرة عليه بعيداً عن الاعتقاد في الحظ، وإلقاء المسئولية على الآخرين .وقد أشارت دراسات إلى أهمية وضع الاتجاه نحو مركز الضبط أو التحكم لدى الطلاب في الاهتمام عند التصدي لدراسة العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى الطلاب لاسيما عادات الاستذكار ومهاراته .(مختار السيد ،١٩٩٢: عبد العاطي الصياد، ١٩٨٥:إبراهيم الشافعي،٢٠٠٣). وقد أشارت دراسة أجراها باس وزملاؤه:Bass et al,١٩٧٤(في :عبد الله سليمان والشناوي عبد المنعم ،١٤١٣هـ) إلى أنه توجد اختلافات جوهرية بين ذوي الضبط الداخلي، والضبط الخارجي في عادات الاستذكار .وهناك من يرى أن تحقيق الفرد لإنجازات لا سيما في مجال التحصيل يرتبط بدرجة كبيرة بالدوافع الداخلية والبواعث الذاتية ذلك "أن الطلاب ذوي الضبط الداخلي، والدافعية الذاتية يتصفون بالإنجاز المرتفع في المهام الدراسية، كما أنهم يكونون أكثر تحملا للمسئولية عند الفشل، أو عدم تحقيق النجاح الأكاديمي المتوقع"(هشام الخولي، ٢٠٠١:٩٠)

أما الدافعية نحو الدراسة والاتجاهات نحوها فقد برزت على السطح كموضوع على جانب كبير من الأهمية عند تناول قضية التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالبحث، ذلك أن الدافعية عموما ترتبط بمستويات الإنجاز العالية في كافة المجالات حيث تقوم بدور المحرك، والموجه لسلوك الفرد . إنها " حالة ناشئة في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو الخارجية . هذه المتغيرات، أو العوامل هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة دون غيرها، وبطريقة محددة حتى يستطيع تحقيق الهدف المنشود من السلوك" (أنور الشرقاوي، ١٩٨٣: ١٦٧). ومن هنا فإن أتكنسون Atkinson يرى أن "الدافعية دالة على ثلاثة متغيرات هي : قوة الدافع، وتوقع تحقيق الهدف، والقيمة الحافزية المدركة(التدعيم أو التعزيز)"(إبراهيم قشقوش،وطلعت منصور،١٩٧٩:٤١). وفي مجال الدافعية الدراسية يميز الباحثون بين نوعين من الدوافع أولهما" :

دافعية تحقيق النجاح ومن ثم تجنب الفشل، وثانيهما : جاذبية الحافز السلبي"(هشام الخولي، ٢٠٠١:٨٩) . ولعل إدراك الفرد لمفهومه عن ذاته، ووجود دافعية نشطة، وإدراك الفرد لمصدر التعزيز، وحاجته الملحة لتحقيق إنجاز مؤثر هو المعول عليه في مجال تفسير الفروق والاختلافات الجوهرية بين مستويات الطلاب التحصيلية مع تقارب مستوياتهم العقلية.وقد استخلصت فاطمة فرير(١٩٩٥) عدة خصائص وسمات شخصية تميز ذوي الدافعية المرتفعة منها : تصورهم الإيجابي عن ذواتهم، والتسامح مع مواقف الفشل، وارتفاع عتبة اليأس والإحباط، كما أن لديهم إدراك واع بمستويات كفاءتهم الذاتية مما يعد في التحليل الأخير مؤشرا على درجة توافق الفرد مع ذاته، ومع المحيطين به .ومن هنا فإن فالتوافق من المفاهيم الرئيسة في مجال الصحة النفسية والنمو الانسانى السوي حيث يحتل مكانة بارزة في درجة السلامة، والسواء النفسيين وهناك تعدد لمجالات التوافق : الاجتماعي، الدراسي، والزواجي، والمهني . إلا أن ما يهمنا هنا هو التوافق في مجال الدراسة خصوصا وأن أفراد العينة بعد خبرة الثانوية، والدخول إلى الدراسة الجامعية لاسيما في الفرقة الأولى قد لا يشعرون بالرضا ومن ثم التوافق مع الدراسة ممثلة : في الرضا عن المقررات، والعلاقة مع الزملاء الجدد في إطار من العلاقات الجديدة تقوم على الزمالة، والانفتاح على الآخر على نحو جديد مع الأساتذة والتي تختلف – بالطبع – عن العلاقات التي كانت تسود في المرحلة الثانوية . من هنا فإن برامج تنمية عادات الاستذكار، ومهاراته تحتاج إلى الأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص الشخصية إلى جانب المتغيرات المعرفية، وتلك التي تتصل بجودة التوجيه ولذلك فقد افترض الباحثون مثل روجرز، كومبس وآخرون : (Rogarez,١٩٧٨ Compos et al , ١٩٧٠) أن لدى البشر دافعاً فطرياً للتعلم والنمو ولكي يتحقق هذا فلابد من توافر شروط، ومحددات إلاّ أنه عندما تقف عدة عوامل عقبة أمام هذا الدافع فإنه يتوقف إلى حين، وهذه المعوقات يأتي على رأسها : مفهوم ذات منخفض ومن هنا تكون مهمة المدرسين، ومن بعدهم المعالجين هي إزالة هذه العوامل الكتلية حتى يمكن أن يحدث النموّ . (In:Leonard & Mueller , ١٩٩٠)

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل فيما يلي :

مشكلة الدراسة :

إن معظم الدراسات التي عنيت بدراسة عادات الاستذكار، ومهاراته قد اهتمت إما : بدراسة أثر بعض المتغيرات – المعرفية غالباً – على عادات الاستذكار، أو علاقة عادات الاستذكار بالتحصيل الدراسي مثل دراسات كل من (جابر عبد الحميد، ١٩٨١ : ريتا صادق، ١٩٨٧ : لطفي فطيم، ١٩٨٩ : سناء محمد سليمان، ١٩٨٨ : هاليبوت وآخرون Hurlburt et al ١٩٩١ . ؛ يوسف محمد العبد الله، وسبيكة الخليفي،٢٠٠١-) أو دراسة أثر برامج مقترحة على عادات الاستذكار لدى الطلاب مع دراسة أثر هذا التغير على التحصيل الدراسي أحياناً، وأحياناً يقتصر دراسة أثر هذه البرامج فقط على تعديل عادات الاستذكار ومهاراته ؛ فمن الدراسات التي توقفت عند دراسة أثر البرامج على عادات الاستذكار دراسات كل من : (لان : ١٩٧١ .Lahn :

فام ,Pham ٢٠٠٤) . أما التي تجاوزت ذلك إلى دراسة أثر البرامج على تعديل عادات الاستذكار، وانعكاس هذا على التحصيل الدراسي فمنها دراسات كل من (سعاد سلميان، ١٩٨٩ : نولتنج Nolting, ١٩٩١ : سنجيفن Sanghvi, ١٩٩٥ : أيدزيلا Udziela, ١٩٩٦) . على سبيل المثال ومن هنا فإن الدراسة الحالية تعني بدراسة علاقة بعض المتغيرات المعرفية والشخصية بعادات الاستذكار تمهيداً لتضمينها في البرنامج المقترح لتعديل عادات الاستذكار بناء على ما تسفر عنه نتائج الدراسة الارتباطية بما ينعكس على التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما يعبر عنه من خلال المعدل الفصلي، والمعدل التراكمي .وهذا المدخل – في حدود علم الباحثين – لم تأخذ به أيّ من الدراسات التي تم الإطلاع عليها لاسيما.وأن الطرح النظري الذي سبق تقديمه أظهر أهمية العناية بالفئات الثلاث من المتغيرات التي لها أثر – أشارت إليه الدراسات المتعددة – على عادات الإستذكار والتحصيل الدراسي بالتبعية .

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة الحالية من خلال هذه التساؤلات:

١- ما علاقة كل من : مفهوم الذات، ووجهة الضبط، التوافق الدراسي، والاتجاه نحو الدراسة بعادات الاستذكار ؟

٢- ما علاقة كل من : مفهوم الذات، ووجهة الضبط، التوافق الدراسي، والاتجاه نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي كما يعبر عنه المعدل التراكمي ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي ممثلا بالمعدل التراكمي من خلال المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية ؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح على عادات الاستذكار لدى عينة الدراسة ؟

٥- ما أثر البرنامج المقترح على التحصيل الدراسي كما يعبر عنه من خلال المعدل التراكمي ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ- أهداف نظرية : حيث تسعى الدراسة إلى بحث علاقة بعض المتغيرات المعرفية والشخصية بكل : من عادات الاستذكار، والمعدل التراكمي كمؤشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية . وذلك لتحديد أثر هذه العوامل على التحصيل الدراسي وعادات الاستذكار . وتقديم دعم أمبيريقي لتضمين فنيات، ومداخل تقوم على هذه المتغيرات في جانبها الإيجابي في البرنامج الإرشادي المقترح لتعديل عادات الاستذكار لدى الطلاب بما ينعكس أثره على التحصيل الدراسي لديهم ممثلاً في المعدل الفصلي ثم التراكمي ،وكذا بحث مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية .

ب- أهداف تطبيقية : حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تجاوز بحث العلاقات، وتحديد الآثار إلى تقديم تدخل عملي تطبيقي يتم من خلاله تحويل المعطيات النظرية إلى واقع تجريبي،

واختبار هذا التدخل وأثره على كل من : عادات الاستذكار، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة بما يعود بالنفع على هؤلاء الطلاب، ومن ثم مجتمعهم وتصبح الدراسات النفسية في خدمة مجتمعها .

أهمية الدراسة ومبرراتها :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية ومبررات إجرائها فيما يلي :

١- أن هذه الدراسة تعنى ببحث علاقة بعض المتغيرات المعرفية والشخصية – مجتمعه لأول مرة معاً – بعادات الاستذكار، والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين وفي – حدود علم الباحثين – أنه لم تجر دراسة بالمملكة العربية السعودية لدراسة هذه العلاقة من خلال هذا العدد من المتغيرات .

٢- أن هذه الدراسة تتجاوز التنظير إلى التطبيق حيث تتجاوز مرحلة دراسة العلاقات – وهي مرحلة مهمة بالطبع – إلى التدخل بالبرامج الإرشادية بما يحقق لها خاصية لم تتوافر في العديد من البحوث التي اطلع عليها الباحثان .

٣- أنها تسعى إلى دراسة أثر تنمية عادات الاستذكار الحسنة على التحصيل الدراسي بما يعود بالنفع على الطلاب ومن ثم مجتمعهم وهي بذلك لا تقف عن مجرد بحث أثر البرنامج على عادات الاستذكار كما حدث في بعض الدراسات إذ أن ثمرة التنمية لعادات الاستذكار هو حدوث تغير إيجابي في التحصيل الدراسي .

مصطلحات الدراسة ومتغيراتها :

- المهارة : Skill:"هي السلوك المتعلم، أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان هما : أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وأن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن" [آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٤ :٣٣٠] . وهناك من يرى أنها شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة، أو التدريب وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة، وطبيعتها وخصائصها، والهدف منها" [عبد الشافي رحاب، ١٩٩٧ : ٢١٣] .وتختلف المهارة عن الاستراتيجية ذلك أن "الاستراتيجية هي وسيلة اختيار وتجميع، أو إعادة تصميم تلك الطرق ذات الطبيعة المعرفية الروتينية في حين أن المهارة هي تلك الطرق المعرفية الروتينية لدى الفرد لأداء مهام خاصة [سليمان الخضري، وأنور رياض، ١٩٩٣ : ٤] . كما تختلف المهارة عن العادة Habit . ذلك أن العادة هي شكل من أشكال النشاط يخضع في البداية للإرادة والشعور مع دقة، وجودة التعلم لهذا النشاط والذي يصبح تكراره آلياً، ومن ثم يتحول إلى عادة . ومن المحتمل أن تظل تلك العادة مستمرة بعد أن يختفي الهدف من هذا النشاط الأصلي" [محمد عبد السميع رزق، ٢٠٠١: ٨١] .ويستخلص محمد عبد السميع رزق [مرجع سابق : ٨٤] العلاقة التي تربط بين المفاهيم الثلاثة السابقة وهي : المهارة، والاستراتيجية، والعادة على النحو التالي : فعندما يبدأ العمل في مجال ما : كالاستذكار فإنه

يبدأ بسلوك متعلم، ثم يتسم هذا العمل بالكفاءة ويكون له هدف هو الإنجاز والتحصيل فيصبح من خلال التكرار سلوكاً ماهراً . فإذا ما تكرر بشكل آليّ ؛ فإنه يصبح عادة وفق قوانين التعلم وإذا تم الاختيار من بين تلك السلوكيات والعادات وتنظيم الإجراءات فإن الفرد يكون بصدد اتخاذ استراتيجية في الاستذكار .

- عادات الاستذكار ومهاراته :Study Habits & skills:هناك تعريفات متعددة لعادات الاستذكار منها : ما يراه السيد زيدان (١٩٩٠) : من أنها نمطٌ سلوكيّ يكتسبه الطالب من خلال ممارسته المتكررة لتحصيل : المعاوف، والمعلومات، وإتقان : الخبرات، والمهارات . وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد، ويتباين بتباين التخصصات . في حين يرى محمد نبيه (١٩٩٠) أنها أنماط سلوكية مكتسبة تتكرر في المواقف المتشابهة، وتساعد على توفير : الوقت، والجهد، وإتقان الخبرات التعليمية للطلاب، وتختلف باختلاف التخصصات والأفراد .ويرى كل من ليونارد، ومولر (Leonard & Mueller, ١٩٩٠) أنه يجب التفريق بين مهارات الاستذكار، وسلوك الاستذكار ويقترحان نموذجاً يتوسط بين هذين المتغيرين هو مشاعر الطلاب ومعتقداتهم عن أنفسهم بحيث يكون هو حلقة الاتصال بين تحول مهارات الاستذكار إلى سلوك أو عادة للاستذكار . إن مهارات الاستذكار، أو الدراسة هي إمكانات العمل والأداء، بينما سلوك الاستذكار هو الأفعال نفسها القابلة للقياس ؛ فعندما يدّون الطالب ملاحظات جيدة في أثناء المحاضرة (مهارة دراسية أو عادة)، ولكن عندما يجلس ببساطة في الفصل يعبث بالقلم (فهذا نقص في سلوك الدراسة أو الاستذكار).ويرى الباحثان أن عادات الاستذكار هي الطرق والأساليب التي يتبعها الطالب في اكتساب المعلومات والمهارات والتي كونها على نحو فريد متعلم ومكتسب وقد اكتسبت صفة الدوام النسبي لما حققه الطالب من خلالها من نجاح دراسي .
- التوافق الدراسي :ويقصد به في الدراسة الحالية "تعامل الفرد، وإقباله بإيجابية على كل من : مقرراته الدراسية، وزملائه، وأساتذته بحيث يسود جوّ من : المحبة، والإخاء، والمودة، والتقدير من خلال التعامل مع هذه الأبعاد الرئيسة، مع قدرته على : تنظيم وقته، وحسن استثماره بما يساعد على تحقيق الهدف من الدراسة" [نبيه إبراهيم، ١٩٨٩ : ٤] .
- وجهة الضبط : Locus of Control :هناك تعريفات متعددة لهذا المفهوم أو المصطلح مثل : مركز التحكم، مصدر الإحالة، ونحو ذلك إلاّ أنها جميعاً تكاد تتفق على أن الأفراد في ضوء هذا المفهوم أو المصطلح فريقان : "أفراد يدركون أن إنجاز أيّ شيء أو بلوغ أيّ هدف إنما يقع على عاتق الفرد نفسه ويصبح الفرد موجهاً بتوجيه داخليّ ويتحمل مسئولياته بنفسه وهنا يكون سلوكه موجها توجيها داخلياً Internal Control .وعلى الطرف الآخر هناك أفراد يدركون بأن الإنجازات، والأهداف التي يحرزونها هي من قبيل المصادفة، أو الحظ، أو تنسب وتعزى إلى قوى خارجية . وهنا يكون سلوك الفرد موجهاً توجيهاً خارجياً External Control " [محمد رشاد موسى، وصلاح أبو ناهية، ١٩٨٧ : ٢، وإبراهيم

الشافعي، ٢٠٠٣ : ١٢] .

- مفهوم الذات : Self – Concept :يقصد به "الصورة الذهنية للإدراك الذاتي الذي يكونه الفرد عن نفسه" (Rosenberg , ١٩٨٦) . وينظر إلى مفهوم الذات على أنه يعبر عن كيفية إدراك الفرد لنفسه ،وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين ذوي الأهمية في حياته [غريب عبد الفتاح، ١٩٩٢ : ٩١] .
- الدافعية الدراسية :يشير إلى القوى التي توجه سلوك الطلاب نحو البيئة الدراسية، وتجعلهم يستمتعون بتعلم المواد الدراسية، وأداء الأنشطة المرتبطة بها، والرغبة في دراسة الموضوعات الصعبة في المحتوى الدراسي، والتغلب على العقبات الدراسية، ومنافسة الزملاء، والتفوق عليهم وتخطيهم، والحصول على القبول الاجتماعي من المعلمين، والوالدين، والزملاء والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم (هشام محمد الخولي، ٢٠٠١ : ٩٣) .
- المعدل التراكمي :هو حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها منذ التحاقه بالكلية على مجموع الوحدات المقررة لتلك المقررات [لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية، بدون : ٥] .
- المعدل الفصلي :هو حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها في فصل دراسي معين على مجموع الوحدات المقررة لتلك المقررات. [المرجع السابق : ٤] .
- التحصيل الدراسي في مادة دراسية: ويقصد به في الدراسة الحالية : درجة الطالب على اختبار تحصيلي في مادة التوجيه والإرشاد، وهي مادة دراسية تقدم في المستويين : السادس ،أو السابع حسب التخصص الدراسي للطالب وذلك في كليات المعلمين بالسعودية، ويقوم أحد الباحثين الحاليين (إبراهيم الشافعي) بتدريس هذه المادة، ويعقد لها عدة مستويات من الاختبارات: لأعمال السنة، واختبار أخير آخر العام

الدراسات السابقة :

في ضوء أهداف الدراسة والمتغيرات موضوع الاهتمام فإن الدراسات يمكن تصنيفها في هاتين الفئتين من الدراسات :

أ- دراسات عنيت بدراسة عادات الاستذكار أو مهاراته في علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية أو الانفعالية أو هما معاً .

ب- دراسات عنيت بتطبيق برامج إرشادية لتنمية مهارات، وعادات الاستذكار بما ينعكس على رفع مستوى التحصيل الدراسي أو تعديل بعض الخصائص المعرفية أو الانفعالية أو هما معاً

وفيما يلي يعرض الباحثان بعضاً من الدراسات في كلا الفئتين السابق ذكرهما:

أ – دراسة عنيت بدراسة عادات الاستذكار أو مهاراته في علاقتها ببعض المتغيرات

المعرفية أو الانفعالية أو هما معاً :

١- دراسة جابر عبد الحميد (١٩٨١) : حيث كانت تسعى إلى المقارنة بين عادات المراهقين القطريين وغير القطريين الدراسية واتجاهاتهم نحو الدراسة حيث أجريت على عينة مكونة من (٨٣ طالباً قطرياً، ١٨١ طالباً غير قطري) من طلاب الصفوف (الأول والثالث) الثانوي، وطلاب الصف الثالث الإعدادي تراوحت أعمارهم بين (١٥,٣ و١٧,٦٢ سنة) وطبق على العينة مقياس العادات والاتجاهات الدراسية . وقد أشارت النتائج إلى أن : العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة تنمو مع التقدم في السلم التعليمي بصفة عامة . ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القطريين وغير القطريين في (تجنب التأخير، وطرق العمل، والرضا عن المعلم، وتقبل التعليم)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين التفوق في التحصيل الدراسي وكل من : عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة فالذين يحصلون على درجات عالية في العادات والاتجاهات الدراسية يتفوقون في تحصيلهم للمواد الدراسية .

٢- دراسة ريتا صادق (١٩٨٧) : حيث أجريت على عينة من طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بالسعودية وقد أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من : عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة من ناحية، والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى . [لطفي فطيم، ١٩٨٩ : ١٢١]

٣- دراسة سناء محمد سليمان (١٩٨٨) : وكانت تهدف إلى التعرف على عادات الاستذكار، ومشكلاته لدى الطلبة والطالبات المتفوقين في التحصيل والعاديين حيث أشارت الدراسة إلى أنه : توجد علاقة موجبة ذات دلالة بين عادات الاستذكار ومستوى التحصيل الدراسي . كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في عادات الاستذكار لصالح الطلبة والطالبات المتفوقين، والمتفوقات .

٤- دراسة لطفي فطيم (١٩٨٩) : وكانت تسعى إلى بحث العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة من ناحية، والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة من البحرين من الجنسين حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين متغيرات عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة من ناحية، والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى .

٥- دراسة هيرلبيرت وآخرون (Hurlburt et al, ١٩٩١) : وكانت تهدف إلى إجراء المقارنات بين الطلاب الهنود الأصليين وغيرهم من الكنديين في كل من : عادات الدراسة، واتجاهاتهم نحوها من الجنسين وكذلك المعدلات التراكمية كدالة على الإنجاز الدراسي، حيث تكونت العينة من (٩٦ طالباً من الصفوف ٧ – ٩ : ٦٤ أنثى، و٣٢ ذكراً) وكذلك (٦٤ طالباً من الصفوف ١٠ – ١٢ : ٣٢ أنثى، ٣٢ ذكراً) وبذلك تكون (ن الكلية = ١٦٠ طالباً وطالبة). وذلك في مقاطعة مانيتوبا، طبق عليهم مقياساً هو الأكثر استخداماً لقياس

عادات الدراسة ومواقفها (SSHA) (من وضع براون وهولتزما) وله ستة أبعاد هي (اجتناب التأخير في إنجاز الواجبات، مواقف الدراسة، طرق العمل، آراء الطلاب عن سلوك وطرق المعلم، القبول التعليمي – التوجه نحو الدراسة) . وقد أشارت النتائج إلى أنه :توجد فروق بين الجنسين في المهارات الدراسية، وعادات الاستذكار لصالح الإناث .كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار والإنجاز التحصيلي .كما أن طلاب الصفوف العليا (المتوسطة) تفوقوا على طلاب الصفوف الابتدائية في عادات الاستذكار ..وتوجد فروق ذات دلالة بين الهنود، وغيرهم من الكنديين في عادات الاستذكار لصالح الطلاب غير الهنود

٦- دراسة جون وفلدهسيون (Jeon & Feldhusen, ١٩٩٣) : وكانت تهدف إلى بحث العلاقة بين كل من : الوالدين، والمدرسين من ناحية، والطفل من ناحية أخرى وبيان أثر هذه العلاقة على التحصيل الدراسي لدى الطفل حيث تكونت العينة من ٢١٥ تلميذاً أمريكياً ١٠٥ أمريكياً من أصل آسيوي و ١١٠ كوريا من الموهوبين ووالديهم ومدرسيهم وقد أشارت الدراسة إلى أثر العلاقة السالبة بين الوالدين والطفل على كل من : انخفاض تقدير الذات، وشدة السلوك العدواني، واضطراب علاقة الطفل بأقرانه، ونقص في الضبط الداخلي . وأن هذه العوامل مجتمعة تؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب .

٧- دراسة فائقة بدر (٢٠٠١) : وكانت تهدف إلى بحث العلاقة بين أسلوب القبول الرفض الوالدي بمفهوم الذات وكذلك علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي وذلك لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (ن = ١٠٤) وقد استعين بكل من : مقياس القبول / الرفض الوالدي، ومقياس مفهوم الذات عند الأطفال وقد أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين القبول الوالدي، ومفهوم الذات من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى .

٨- دراسة يوسف محمد العبد الله وسبيكة الخليفي (٢٠٠١) : وكانت تهدف إلى دراسة العلاقة الوظيفية (التنبؤية) بين الأداء الأكاديمي (كما يقيسه المعدل التراكمي العام) وكل من الاتجاهات نحو الدراسة، ودافعية الإنجاز، وعادات الاستذكار لدى عينة تطوعية مكونة من ٢٤٢ طالبة قطرية منهم ٩٨ طالبة من التخصص العلمي (كلية التربية) و١٤٤ طالبة من التخصص الأدبي (كلية التربية) بجامعة قطر واستخدم في الدراسة أداتان هما : استخبار الدافع للإنجاز للراشدين، ومقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة . وقد أشارت النتائج إلى أنه : توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة بين كل من : الأداء الأكاديمي وكل من : دافعية الإنجاز، والاتجاهات نحو الدراسة . كما أن الأداء الأكاديمي قد ارتبط ارتباطاً موجباً بكل من : طرق العمل وهو أحد متغيرات عادات الاستذكار وكانت قيمة معامل الارتباط هذا أقل من معامل ارتباط الأداء الأكاديمي مع دافعية الإنجاز، ومتغيرات الاتجاهات نحو الدراسة . كما أنه أمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال كل

المتغيرات المتنبأ بها وهي (دافعية الإنجاز، عادات الاستذكار، متغيرات الاتجاهات نحو الدراسة) .

٩- دراسة عبد الله سليمان، والشناوي عبد المنعم (١٤١٣هـ) : وكانت تهدف إلى التعرف على طبيعة علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، ودراسة الفروق بين الجنسين في كل من : عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي والذكاء . وتكونت العينة من ١٥٩ طالباً وطالبة (٧٦ ذكراً، ٨٣ أنثى) واستعان الباحثان بكل من : مقياس عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة والذكاء العالي . وقد أشارت النتائج إلى أنه : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من : عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة من ناحية، والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى ولكن هذه العلاقة تعتمد على الذكاء كمتغير وسيط . كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار ولا تعتمد على وجود الذكاء . توجد فروق فردية بين الجنسين في عادات الاستذكار لصالح الذكور، والذكاء لصالح الإناث، ولا توجد فروق بينهما في كل من : الاتجاهات نحو الدراسة، والتحصيل الدراسي .

١٠-دراسة عبد العاطي الصياد (١٩٨٥) : وكانت تهدف إلى تجديد العلاقة بين مفهوم الذات وكل من : التخصص في المرحلة الثانوية (علمي / أدبي) والتحصيل الأكاديمي وذلك لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الثاني علمي وأدبي) (ن = ٨٥) والثالث (علمي / أدبي) (ن = ١٠٤) حيث (ن الكلية) = ١٨٩ طالباً . وقد استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات في المجال الدراسي من إعداده، وقد أشارت النتائج إلى أنه : لايوجد أثر للتخصص علمي /أدبي على مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية . كما لا يوجد أثر ذي دلالة للمستوى التعليمي (ثانية / ثالثة ثانوي) على مفهوم الذات . وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين التحصيل المرتفع ومفهوم الذات .

ب - دراسات عنيت بتطبيق برامج إرشادية لتنمية مهارات، وعادات الاستذكار بما ينعكس على رفع مستوى التحصيل الدراسي أو تعديل بعض الخصائص المعرفية أو الانفعالية أو هما معاً :

١- دراسة لان ((Lahn, ١٩٧١ : وكانت تهدف إلى دراسة أثر برنامج تحضيري على عادات الاستذكار لدى الطلاب الخطرين من طلاب الكلية بشيبينسبرج (ن = ٥٠) منهم (٤٠) أسوداً، وعشرة من البيض وطبق البرنامج لمدة ستة أسابيع وذلك في المواد التالية (اللغة الإنجليزية، الإلقاء، الرياضيات) . وتشكل الفريق من مدير للبرنامج، ومساعده، ١٠ من المدرسين الجامعيين كان منوطاً بهم مساعدة الطلاب على إنجاز الواجبات والتعديل السلوكي في المجالين : الأكاديمي، والاجتماعي والشخصي . وتم تطبيق على الطلاب قبل وبعد البرنامج : مقياس عادات الاستذكار (براون وهولتزمان) وقد أشارت النتائج إلى أنه : لم

يحقق البرنامج أهدافه حيث لم يؤد البرنامج إلى تعديل جوهري في عادات الاستذكار .

٢- دراسة سعاد سليمان (١٩٨٩) : وكانت تهدف إلى دراسة مدة إمكانية تنمية عادات الاستذكار من خلال برنامج إرشادي جماعي وتم تطبيقه لمدة شهر حيث أشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب الخاضعين للبرنامج .

٣- دراسة نولتنج ((Nolting, ١٩٩١ : أجريت الدراسة لبحث أثر التدريب على المهارات الدراسية في مادة الرياضيات على التحصيل الأكاديمي لعلم الرياضيات وذلك على عينة من الطلاب الذين رسبوا في مقرر الجبر مرات متعددة (ن = ٦٠) في إحدى المدارس الثانوية من الذكور حيث قسموا إلى مجموعتين : الأولى تجريبية (ن = ٣٠) تلقت تدريباً على المهارات الأساسية في مادة الرياضيات لمدة ساعة على مدار ١٦ أسبوعاً، كانت مادة الجبر لها ساعتان في المنهج . وخصصت الأسابيع التالية وعددها ثمانية للتدريب على مهارات الاستذكار . أما المجموعة الثانية فهي الضابطة : (ن = ٣٠) حيث لم يتلقوا أيّ تدريب يتعلق بهذه المهارات الأساسية أو عادات الاستذكار، وتلقوا فقط المقرر كما يتلقاه سائر الطلاب وقد أشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية حققت معدلاً في تحصيل الجبر يتفوق على المعدل الذي حققته المجموعة الضابطة : أي زاد معدل الأولى بمقدار ٦٧%، وتحسن أداء المجموعة الضابطة بمقدار ٣٣% .

٤- دراسة سنجهفي ((Sanghvi, ١٩٩٥ : وقد أجريت بهدف دراسة أثر التدريب على مهارات الاستذكار على كل من : قلق الاختبار، وعادات الاستذكار لدى عينة من مرتفعي قلق الاختبار من الطلاب حيث أشارت النتائج إلى أن التمرين على مهارات الاستذكار أدى إلى تحسن في عادات الاستذكار لدى العينة التجريبية، وأدى ذلك إلى انخفاض قلق الاختبار لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة مما أدى في التحليل النهائي إلى تحسن في الأداء الأكاديمي .

٥- دراسة أيدزيلا ((Udziela, ١٩٩٦ : والتي هدفت إلى بحث أثر تدريس مقرر يتضمن المهارات اللازمة لعملية الاستذكار على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس وذلك لدى عينة من الطلاب قسموا إلى مجموعتين : تجريبية (ن = ٧٩) وضابطة (ن = ٨٨) وقد أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

٦- دراسة بندر ((Bender, ١٩٩٧ : وكانت تهدف إلى دراسة تأثير مقرر تدريس يقوم على المهارات اللازمة لعملية الاستذكار كمقرر منفصل عن المواد الدراسية ومصاحب لها وذلك على عينة مكونة من ٢٢ طالباً من طلاب المرحلة الجامعية كمجموعة تجريبية ومقارنة أدائهم التحصيلي مع مجموعة أخرى من نفس الفرقة عددهم ٣٠ طالباً كمجموعة ضابطة ،وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كل من : الاتجاه نحو المدرسة والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

٧- دراسة إدون ((Eduin, ١٩٩٧ : وكانت تهدف إلى بحث أثر برنامج تدخلي مقترح على الطموح والدافعية نحو الدراسة الجامعية لدى الطلاب المرشحين للالتحاق بالكلية في فرجينيا الغربية ممن هم في بدايات المراهقة . وقد تكونت العينة من : مجموعة ضابطة (ن = ١٦١) ومجموعة تجريبية (ن = ١٠٤) ممن هم في الفرقة الثامنة المتوسطة وقد اختيروا من بين ٣٠١ طالباً أجابوا على المقاييس التشخيصية التي قدمت لهم وقد تم تقدير أثر هذا البرنامج على كل من : الطموح، والدافعية للدراسة، وتقدير الذات، وعادات الدراسة حيث أشارت النتائج إلى أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على أيّ من المتغيرات، كما أنه لم تسفر عن فروق ذات دلالة في كافة المتغيرات . وقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن النتائج تأثرت بسبب التباين بين المجموعتين في متغيرات التحصيل الدراسي ومعدلاته أو البيئة الجغرافية، ومشكلات سوء توزيع الطلاب النظامي .كما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن تقدير الذات، وعادات الدراسة أكثر المنبئات قدرة على التنبؤ بالطموح .

٨- دراسة فريدريك ((Fredrik, ١٩٩٨ : حيث كانت تهدف إلى دراسة أثر تدريب مجموعة من طلاب المدارس الثانوية على مهارات الاستذكار على معدلاتهم الدراسية والتحصيل الدراسي الفصلي وذلك من خلال مجموعتين إحداهما تجريبية (١٥ طالباً) والأخرى ضابطة (١٥ طالباً) . وقد أشارت النتائج إلى أنه : يوجد أثر للبرنامج التدريبي على مهارات الاستذكار على التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من :القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من : التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي لصالح القياس البعدي ،ما توجد فروق ذات دلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في كل من : التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي لصالح المجموعة التجريبية .

٩- دراسة فام ((Pham , ٢٠٠٠ : وكانت تهدف إلى بحث العلاقة بين استهلاك الكافيين وعادات الاستذكار لدى عينة من طلاب الجامعة (ن = ٧٩ منهم ٢٠ من الذكور، ٥٩ من الإناث) شاركوا لأحد السببين : الأول الحصول على نقاط إضافية في المقررات، والثاني هو التطوع وكان متوسط العمر الزمني للإناث هو ١٨,٧٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٦ أما الذكور فكان متوسط العمر الزمني لهم هو ١٨,٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٧ وتراوح العمر الزمني ما بين ١٧، ٢١ سنة . وقد طبق عليهم استمارة لجمع البيانات الديموجرافية التالية وهي : الجنس، العمر الزمني، عدد مرات تناول الكافيين، الترتيب العام على مستوى الفرقة، وقد طبق أيضاً اختبار في عادات الاستذكار وتقرير ذاتي عن مستويات القلق لديهم . وقد أعطى لكل المشاركين خمسة عشر دقيقة لإكمال الأدوات . وقد أشارت النتائج إلى أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من يستهلكون كميات كبيرة من الكافيين وبين من لا يستهلكون الكافيين وذلك عند الاستعداد للامتحان .لا توجد فروق ذات

دلالة بين المستهلكين وغيرهم في عدد ساعات الاستذكار .توجد فروق ذات دلالة بين المستهلكين وغيرهم في فقدان المعلومات واحتياجها لصالح المستهلكين .توجد علاقة ارتباطية طردية بين زيادة معدل استهلاك الكافيين ومستويات القلق وبذلك تم رفض الفرض الأساسي للبحث .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

١- معظم الدراسات التي عنيت ببحث علاقة الاستذكار أو مهاراته تركزت على علاقة عادات الاستذكار بالتحصيل الدراسي، والاتجاه نحو الدراسة أو دافعية الإنجاز ولم تتطرق الدراسات – في حدود علم الباحثين – إلى متغيرات أخرى ذات صلة مع عادات الاستذكار، أشارت إليها الأطر النظرية التي أصلت لهذه الظاهرة مما سبق ذكره عند التعرض للإطار النظري مثل : مفهوم الذات، ووجهة الضبط، وقلق الاختبار، والتوافق الدراسي.

٢- أن معظم الدراسات التي أجريت لبحث أثر برنامج إرشادي لتنمية عادات الاستذكار أو مهاراته على تنمية مهارات الاستذكار، والتحصيل الدراسي قد أجريت على عينات من طلاب من مراحل التعليم العام وقلّ أن تجرى على عينات جامعية .

٣- توجد ندرة في الدراسات السابقة التي تعنى بدراسة وبحث مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال بعض المتغيرات المعرفية واللا معرفية .

٤- لم تتطرق الدراسات إلى أثر هذه البرامج على متغيرات انفعالية مصاحبة ربما كان لها أثر في وجود العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل باعتبارها متغيرات متوسطة .

فروض الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة فإن فروض الدراسة تتمثل في :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من : مفهوم الذات، والضبط الداخلي، والتوافق الدراسي، ودافعية الدراسة من ناحية وعادات الاستذكار من ناحية أخرى لدى طلاب كلية المعلمين .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من : مفهوم الذات، والضبط الداخلي، والتوافق الدراسي، ودافعية الدراسة من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى لدى طلاب كلية المعلمين .

٣- تساهم المتغيرات موضع الاهتمام بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين من أفراد المجموعة التجريبية

٤- يوجد أثر ذي دلالة للبرنامج الإرشادي المقترح على تنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى طلاب كلية المعلمين من أفراد المجموعة التجريبية.

٥- يوجد أثر ذي دلالة للبرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين من أفراد المجموعة التجريبية .

عينـــة الدراســـة :

تكونت عينة الدراسة من :

أ- عينة استطلاعية :

١- عينة تقنين الأدوات : وهي عينة من طلاب كلية المعلمين في بيشة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٦/٢٥هـ . (ن = ١٢٠ طالباً من طلاب المستوى السابع) تراوح العمر الزمني لهم ما بين (٢٢ – ٢٤) سنة بمتوسط عمر زمني مقداره ٢٢,٣ وانحراف معياري مقداره ١,٠٣ . وهي العينة التي تم تطبيق الأدوات عليها جميعاً بهدف حساب الصدق والثبات لهذه الأدوات .

٢- العينة الأساسية : وهي على مستويين :الأول: عينة تم تطبيق الأدوات والمقاييس عليها بهدف اختبار صحة الفروض الارتباطية والتنبؤية من الفرض الأول وحتى الفرض الرابع، وتكونت العينة في هذا المستوى من (٣٧٢ طالبا)من مستويين دراسيين هما :لمستوى السادس،والمستوى السابع في العامين الدراسيين ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، ومن تخصصات دراسية مختلفة هي :الدراسات القرآنية:٤٠طالبا، اللغة العربية :٦٢طالبا، الحاسب الآلي:٧٢طالبا، الرياضيات: ٧٦طالبا، العلوم :٣٥طالبا، اللغة الإنجليزية : ٨٧طالبا .وقد تراوح العمر الزمني لهم فيما بين ١٩,٨سنة و٢٢,٤ سنة بمتوسط عمر زمني مقداره ٢١,٩ سنة وانحراف معياري مقداره ٣,٠٢.

المستوى الثاني: عينة تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها وذلك لاختبار صحة الفرضين الرابع والخامس . وتكونت العينة من طلاب المستوى السابع فقط ممن يدرسون مادة التوجيه والإرشاد، حيث تم تطبيق فنيات، وأساليب البرنامج عليهم من خلال الاستعانة بمحتوى المادة في تنفيذ فنيات البرنامج، وكذا الإفادة من الاختبارات التي تعقد في المادة على مدار الفصل الدراسي في تقويم فعالية البرنامج.وتكونت العينة في هذا المستوى من :١٥٣ طالبا من تخصصات مختلفة تراوح العمر الزمني لهم مابين ٢٠,٥سنةو ٢٣,٠٢سنة بمتوسط عمر زمني مقداره ٢٢,٠١سنة وانحرف معياري مقداره ٢,١٤.

أدوات الدراسة :

استعان الباحثان بالعديد من الأدوات، ونظراً لتعددها فسوف يوجزان ملخصاً عنها حتى لا يطول الحديث عن هذه الأدوات ويمكن الرجوع إلى كراسات التعليمات الخاصة بهذه الأدوات .

مقياس عادات الاستذكار للمراهقين والراشدين من إعداد الباحثين (٢٠٠٥):

وهو مقياس يتكون من ٤٨ مفردة أو عبارة تتعلق بعادات الاستذكار لدى الطلاب يجاب عنها باختيار من ثلاثة بدائل هي : تنطبق تماماً، وتنطبق إلى حدّ ما، ولا تنطبق نهائياً . وتعطى الاستجابات إحدى القيم التالية حسب اتجاه العبارة والقيم هي (٣، ٢، ١) وتدل الدرجة المرتفعة على عادات استذكار جيدة، وتمكن من مهاراته، وتدل الدرجة المنخفضة على نقص في مهارات الاستذكار وعادات سالبة فيه . وقد مرّ المقياس بخطوات متعددة للوصول به إلى صورة نهائية

بدأت بما يلي:

١- الإطلاع على معظم الأطر النظرية التي تحدثت عن عادات الاستذكار ومهاراته مثل (محمد عبد السميع رزق، بدون : Levine , ١٩٩٤ ; Sedita, ٢٠٠٥ : Hunter, ١٩٧٥ : Leonard & Mueller, ١٩٩٠)

٢- تم الإطلاع على عدة : اختبارات، ومقاييس، واستبانات تتعلق بقياس عادات الاستذكار، ومهاراته منها (Musch & Broder, ١٩٩٩ : Leonard & Mueller, ١٩٩٠ : Pham ٢٠٠٠ ,) وكذلك ما قدمه مركز كوك للإرشاد : Cook Counseling Center التابع لجامعة فيرجينيا الأمريكية .

٣- تم تحديد أبعاد المقاييس في ضوء كل من : الأطر النظرية، والمقاييس السابقة التي تم الاطلاع عليها وهي ستة أبعاد : (وقت الاستذكار المناسب وتنظيم وجدول له، الدافعية والقدرة على التركيز، العمل أثناء المحاضرات وتسجيل الملاحظات، أسلوب القراءة المفضل، المكان الذي يتم فيه الاستذكار وخصائصه، الامتحانات والاستعداد لها واتجاهات الطالب نحوها) .

٤- وضع لكل بعد ٨ عبارات : ٤ في الاتجاه الموجب، و٤ في الاتجاه السالب وتم توزيع العبارات بحيث لا تتوالى عبارات كل بعد بل تأتي متفرقة .

٥- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال :

- **الصدق : حيث تم التحقق منه من خلال :**

أ- صدق المحكمين : حيث عرض المقياس في صورته الأولية على عدد خمسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين في بيشة – السعودية [١]. وقد تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها ٩٠٪ منهم . وقد عُدلت بعض العبارات التي حظيت باتفاق من ٨٠٪ – ٩٠٪ ولم يتم حذف أيّ من العبارات حيث لم تقل نسب الاتفاق على العبارات عن ٨٥٪ .

ب- الصدق التجريبي : حيث طبق المقياس الحالي ،كذلك مقياس الدافعية نحو الدراسة من إعداد هشام الخولي (٢٠٠١) على عينة من ١٢٠ طالباً من طلاب كلية المعلمين في السعودية حيث كان معامل الارتباط بين درجات الطلاب على كل منهما = ٠,٧٢ .وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ ،كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس الحالي ومقياس التوافق الدراسي من إعداد نبيه إسماعيل (١٩٨٩) وذلك على نفس العينة حيث كان معامل الارتباط بين المقياس الحالي ،والبعد الفرعي المتعلق بتنظيم وقت الاستذكار = ٠,٧٩، ومع الإقبال على الاستذكار = ٠,٧٥ .وهما معاملين ذوي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

---

١) بيان بأسماء السادة المحكمين في ملحق رقم (١) .

- الثبـــــات : حيث تم التحقق منه من خلال :
- إعادة التطبيق : حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (ن = ١٢٠) في مرتيّ التطبيق بفاصل زمني مقداره ٢١ يوماً حيث كانت قيمة ر= ٠,٨٩ . وهو معامـل ذو دلالـة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ ،كما تم حساب معامل الثبات من خلال التجزئة النصـفية حيـث كان معامل الارتباط = ٠,٨٥ بعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان – براون) وهو معامل ذو دلالـة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

- مقياس وجهة الضبط (إعداد إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٥) :

وهو مقياس يتكون من ٢٩ زوجاً من العبارات نصفها يتعلق بوجهة الضبط الـداخلي، ونصفها الآخر يتعلق بوجهة الضبط الخارجي وفق التعريف الذي قُدم في الدراسة الحالية . وعلى المستجيب أن يختار إحدى هاتين العبارتين والتي تنطبق على تقييمه هو الذاتي لمحتواها . وتعطى الدرجة (٢) للعبارات المتعلقة بالضبط الداخلي، وتعطى الدرجة (١) للعبارات المتعلقة بالضـبط الخارجي . وبذلك يكون أقصى درجة هي ٥٦ وتعبر عن أقصـى درجـات الضـبط الـداخلي والاعتماد على الذات في تحقيق الأهداف والنجاح . وأدنى درجة هي ٢٨ وتعبـر عـن ضـبط خارجي حيث تعبر عن إلقاء التبعة على الظروف وأشخاص آخرين باعتبارهم هم المسئولين عما يحيق بالفرد من حسنات ومساوئ . والمقياس يتمتع بالصدق حيث كان معامـل الارتبـاط بـين درجات الطلاب (ن = ١٠٠) على كل من : مقياس مركز التحكم من إعداد محمد رشاد موسـى وصلاح أبو ناهية، ١٩٨٧ والمقياس الحالي = ٠,٦٨ كما يتمتع المقياس بالثبات حيث كان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق بفاصل زمني مقداره ٣ أسابيع (ن = ١٠٠) هو ٠,٧٨ .

مقياس مفهوم الذات إعداد روزنبرج (١٩٨٦) وترجمه وقننه في البيئة العربية إبـراهيم الشافعي (٢٠٠٣) :

وهو مقياس يتكون من عشر عبارات بعضها سالب الاتجاه، والأغلب موجب الاتجـاه، ويجب الفرد عليها من خلال تحديد موقفه باختيار من أربع بدائل (تنطبق تماماً، تطبق إلى حدّ ما، لا تنطبق إلى حدّ ما، لا تنطبق تماماً) . وتعطى الدرجة (٤) حسب اتجاه العبارة (ثم ٣، ٢، ١) . وبذلك تكون أعلى درجة هي ٤٠ درجة وتعبر عن مفهوم ذات موجب، وأدنى درجـة هـي ١٠ درجات وتعبر عن مفهوم سالب للذات وقد مرّ إعداد المقياس في صورته العربية بعدة خطوات لا مجال لذكرها هنا (٢).وفي مجال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب الصـدق من خلال :

- صدق المحكمين : حيث تم المطابقة بين الترجمة العربية والنص الإنجليزي للمقيـاس فـي صورته الأصلية حيث تم تحويل النص العربي إلى مقابلة باللغة الإنجليزية . وتم الوصـول

---

٢) مقياس مفهوم الذات – كراسة التعليمات – مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م .

إلى أقرب صياغة من خلال اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية بقسم اللغة الإنجليزية في كلية المعلمين في بيشة بالسعودية [٣]. ثم عرض المقياس في صورته العربية على خمسة أعضاء من هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس [٤] وتم الإبقاء على صياغة العبارات التي حظيت باتفاق ٩٠٪ فأكثر . ولم تحذف أيّ من العبارات العشر .

- الصدق التجريبي : تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنيين (ن = ١٢٠) على كلٍ من مقياس مفهوم الذات، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة من إعداد (سكوارزر، ٢٠٠٠م) وترجمة وتقنين إبراهيم الشافعي (٢٠٠٣) . فكانت قيمة ر= ٠,٨٥ وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.كما تم التحقق من الثبات من خلال : إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره ٣ أسابيع حيث (ن = ١٢٠) . وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتيّ التطبيق هو ٠,٧٩ . وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ومن هنا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بالصدق والثبات .

استبيان الدافعية الدراسية إعداد هشام محمد الخولي (٢٠٠١):

وهو مكون من (٣٢ مفردة) تعبر عن الدافعية الدراسية وتوجد أمام كل مفردة استجابتان هما (نعم، لا) وتقدّر الدرجة عليها (١، صفر) على التوالي للعبارات الموجبة، و(صفر، ١) للعبارات السالبة وقد تحقق معدّ الاستبيان من الصدق من خلال : الصدق العاملي على عينات من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بالسويس (ن= ١١٠) أسفر التحليل بعد التدوين المتعامد من عامل واحد تشبعت عليه ٣٢ مفردة وهو العامل الذي تعكس مفرداته الدافعية الدراسية . كما تم حساب الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٣٥ – ٠,٧٧ مدرجة بكل عبارة مع الدرجة الكلية . ثم تحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ١٥ يوماً فكان معامل الثبات = ٠,٧٤ . وقام الباحثان بالتحقق من صدق الاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة التقنين (ن = ١٢٠) على كل من : الاستبيان الحالي، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي في البيئة السعودية (محمد معجب الحامد، ١٩٩٦) فكانت قيمة معامل الصدق = ٠,٦٤ كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق على نفس عينة التقنين بفاصل زمني قدره ٢١ يوماً فكان معامل الثبات = ٠,٦٢ .

مقياس التوافق الدراسي من إعداد نبيه إسماعيل، ١٩٨٩:

وهو مقياس يتكون من ٤٠ عبارة كلها على هيئة أسئلة يجاب عنها (بنعم) أو (لا) موزعة على أربعة أبعاد هي : العلاقة بالمقررات الدراسية، والعلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع الأساتذة، وتنظيم وقت الاستذكار، والإقبال على الاستذكار وهو مقياس يتمتع بالصدق : حيث كان معامل ارتباط درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد يتراوح ما بين ٠,٤٧ و ٠,٨١ حيث

---

٣) أسماء الزملاء المشاركين في ترجمة النص العربي إلى اللغة الإنجليزية ملحق رقم (٢) .

٤) بيان بأسماء السادة المحكمين في ملحق رقم (١) .

(ن = ٥٥) كما ارتبطت الدرجات على المقياس مع الدرجات على اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي (من إعداد محمد عثمان نجاتي حيث كانت قيمة ر = ٠,٤٣ مع التوافق الشخصي، ٠,٤٦ مع التوافق الاجتماعي، ٠,٥ مع التوافق العام . وفي مجال الثبات : فقد تم التحقق من خلال إعادة التطبيق بفاصل ١٥ يوماً فكانت قيمة ر = ٠,٦٥ وقام إبراهيم الشافعي وعبد الحميد رجيعة (٢٠٠٣) بالتحقق من الثبات من خلال ألفاكرونباخ فكانت = ٠,٦ على مستوى الدرجة الكلية أما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد تراوحت ما بين ٠,٥ و٠,٧٣ .

إجراءات الدراسة :

سارت الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية :

١- تم إعداد الأدوات اللازمة لاختبار الفروض المتعلقة بعلاقة عادات الاستذكار ومهاراته والتحصيل الدراسي مع كل من : التوافق الدراسي، الدافعية الدراسية، ووجهة الضبط، ومفهوم الذات وذلك على عينة من٣٧٢ طالباً من طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

٢- تم إعداد برنامج لتنمية مهارات الاستذكار وعاداته روعي فيه أن تتضمن جلساته أهم المهارات اللازمة لتنمية عادات الاستذكار وفق الإطار النظري الذي قُدم في بداية هذه الدراسة .

٣- تم اختيار العينة الأساسية والتي سيتم من خلال نتائجها معالجة الفروض المتعلقة بفاعلية البرنامج المقترح.

٤- تم تطبيق اختبار قبلي في مادة التوجيه والإرشاد بعد مضي ثلاثة أسابيع من الدراسة، وذلك قبل تطبيق فنيات البرنامج المقترح، وكذا تطبيق مقياس عادات الاستذكار لدى الطلاب

٥- تم تطبيق البرنامج على مدار ١٠ أسابيع بواقع جلسة كل أسبوع تتم مصاحبة للتدريس لمفردات المقرر المحدد وهو الإرشاد والتوجيه والذي يتم تدريسه بواقع ساعتين أسبوعيا لكل تخصص من التخصصات العلمية حيث لا يوجد بكل تخصص أكثر من ٣٠ طالبا غالبا، وبعض التخصصات بها عدد أقل من هذا .

٦- تم تطبيق اختبار بعدي في كل من : التوجيه والإرشاد، وعادات الاستذكار

٧- تم توقف البرنامج لمدة ثلاثة أسابيع، ثم أجريت اختبارات آخر الفصل الدراسي وتم الحصول على درجات الطلاب أفرا د العينة التجريبية في كل من : مادة التوجيه والإرشاد، والمعدل التراكمي

٨- تم معالجة النتائج وفق الأساليب الإحصائية المناسبة ومن ثم تم عرض النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات والمقترحات في ضوئها .

الأساليب الإحصائية :

استعين بكل من الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل الارتباط المستقيم لاختبار صحة الفروض الارتباطية .

٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المترابطة المتساوية العدد .

٣- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:الجدول التالي يوضح نتائج الإحصاء الوصفي:

جدول رقم (١)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

م	المتغير	م	ع	ن
١	المعدل التراكمي	٣,١٤٨	٠,٦٢	٣٧٢
٢	وجهة الضبط الخارجي	٩,٤٨	٧,٩٧٨	٣٧٢
٣	وجهة الضبط الداخلي	٢٠,٠٧٥	٣,٦٩	٣٧٢
٤	التوافق الدراسي	٢٦,٤١	٥,٦٦	٣٧٢
٥	مفهوم الذات	٣١,٠٩٧	٣,٣	٣٧٢
٦	عادات الاستذكار	٩٧,٦٥٦	١٥,٩٢	٣٧٢
٧	الدافعية للدراسة	١٧,٦٦٧	٥,٨٨	٣٧٢
٨	القياس القبلي في التحصيل الدراسي	٣٦,٥٩	٧,٤٣	١٥٣
٩	القياس البعدي الأول	٤٩,٩٢	٨,٢٨	١٥٣
١٠	القياس البعدي الثاني	٤٠,٩٤	٦,٧	١٥٣

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من : مفهوم الذات، الضبط الداخلي، والتوافق الدراسي والدافعية الدراسية من ناحية وعادات الاستذكار من ناحية أخرى لدى طلاب كلية المعلمين . ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في هذه المتغيرات . والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار والمتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية :

	ن	ر	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	٣٧٢	٠,١٦	٠,٠٠١
الضبط الداخلي	٣٧٢	٠,٢٧	٠,٠٠٠
التوافق الدراسي	٣٧٢	٠,٢٢	٠,٠٠٠
دافعية الدراسة	٣٧٢	٠,٤١	٠,٠٠٠
الضبط الخارجي	٣٧٢	٠,١٢	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أنه:

- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وعادات الاستذكار لدى طلاب كلية المعلمين حيث ر = ٠,١٦ .
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الداخلي وعادات الاستذكار لدى طلاب كلية المعلمين حيث ر = ٠,٢٧ .
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي وعادات الاستذكار لدى طلاب كلية المعلمين حيث ر = ٠,٢٢ .
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الدراسية وعادات الاستذكار لدى طلاب كلية المعلمين حيث ر = ٠,٤١ .

من كل ما تقدم فإن النتائج المتحققة تشير إلى قبول الفرض الأول .معنى ذلك أن عادات الاستذكار لدى الطلاب لها ارتباط موجب مع بعض الخصائص أو السمات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين حيث تقف هذه المتغيرات قلّ عددها، أو كثر وراء نجاح الطلاب في تحقيق عادات استذكار مواتية بما ينعكس في التحليل الأخير على مستوى أدائهم الأكاديمي ممثلاً في التحصيل الدراسي . لقد توارت أهمية المتغيرات الشخصية في مجال النجاح الأكاديمي والتحصيل المرتفع لفترة من الزمن بفعل التعصب المذهبي لاسيما من أنصار التوجه السلوكي حيث أفرغت الاهتمامات للتركيز على العوامل الأكاديمية ونحوها : إلاّ أنه ولحسن الحظ فقد عاد الاهتمام مرة أخرى بالحياة الذاتية ذات الطابع الفردي، وعالم الفرد الذاتي، وخصائصه الشخصية لتأخذ مكانها في الصدارة على نحو لا يلغي غيرها من المتغيرات ولكن تشارك غيرها في الأهمية . وقد سبق الحديث في معرض عرض مقدمة الدراسة وأهميتها الحديث عن العوامل التي تقف وراء تحقيق الطلاب للنجاح في المهام ذات الطابع الأكاديمي والتي جاء من بينها ما يتمتع به هؤلاء الطلاب من خصائص شخصية متعددة مثل: مفهوم الذات، والدافعية ونحوها .وهنا يقرر ليورنادو مولر(١٩٩٠) أنه من الأنسب أن يتم تضمين برامج تنمية المهارات الدراسية والتعلم الذاتي إجراءات وأساليب تقوم على تنمية مشاعر معتقدات الكفاءة الذاتية (self efficacy)والاستعداد الأكاديمي .وقد أكد على ذلك روجرز (١٩٧٩وكومبس وآخرون (١٩٧٠)حيث يرون أن من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق النجاح في المجال الأكاديمي هي بعض الخصائص الشخصية كتدني مفهوم الطالب عن ذاته بما ينعكس سلباً على توقعاته في مجال الإنجاز ،و إذا وقعت الواقعة وحدث فعلاً ضعف في الإنجاز عمم هذا الطالب هذه النتيجة وربما اشتركت عوامل أخرى متعددة في الوصول إلى هذه النتيجة في مجال الإنجاز التحصيلي من قبيل : ضعف الدافعية للدراسة والضبط الخارجي بدلاً من الضبط الداخلي .إن المتغيرات الشخصية تساهم في تبني الطالب لعادات في الاستذكار غالباً ما تكون انعكاساً لقناعات الفرد، واتجاهاته . إن دافعية الطالب نحو الاستذكار وثقته في ذاته وقدراته، وحرصه على متابعة الدراسة والاستعداد للامتحان من أول يوم، وتسجيل الملاحظات أثناء المحاضرة، والاعتماد على ملخصات من صنعه

هو،و الحرص على المواظبة على الحضور مما هو مضمن في مقياس عادات الاستذكار إنما هي كلها في التحليل الأخير انعكاسٌ لما يمتلكه الطالب من خصائص معرفية وشخصية . إن الشخصية كلٌ لا يتجزأ فإذا كانت صفاته الشخصية متساوقة وفي الاتجاه الموجب فإن عاداته في الاستذكار أولا، وتحصيله الدراسي ثانيا يأتيان انعكاسا لهذا التوجه . وتشير نتائج الدراسات السابقة والتي عُرِضَ منها طرفٌ في سياق الحديث عن الدراسات السابقة تشير إلى نتائج تتفق مع ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية . ومن هذه الدراسات دراسة كلٌ من : عبد الله سليمان والشناوي عبد المنعم (١٤١٣هـ): حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار، وكذا دراسة بندر Bender,١٩٩٧ حيث ساهم البرنامج المقترح القائم على تنمية عادات الاستذكار في تنمية الاتجاه نحو الدراسة.ويرى الباحثان أن تنمية عادات الاستذكار و مهاراته يتطلب أن تراعى الخصائص الشخصية عند تقديم هذه البرامج حيث يجب أن يؤخذ في الاعتبار مفهوم الفرد عن ذاته، ودافعيته للدراسة ونحو ذلك بحيث لا يقتصر الجهد في مجال تنمية المهارات على تقديم استراتيجيات دون أن تصب في مجال البعد الذاتي الشخصي الذي يمثل نقطة الانطلاق لتحقيق الهدف الأكبر وهو تنمية مهارات الفرد في الاستذكار . إن تفريغ البرامج من فنيات تراعى الخصائص الذاتية يعود بنا إلى النظرة الضيقة التي تنظر إلى الفرد ككائن أجوف آلي لا قيمة لمشاعره الذاتية، ومحدداته الشخصية . وهذا التوجه الأخير ثبت عدم جدواه .

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من : مفهوم الذات، والضبط الداخلي، والتوافق الدراسي ودافعية الدراسة والضبط الخارجي من ناحية، والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى لدى طلاب كلية المعلمين . ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على هذه المتغيرات والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسي والمتغيرات موضع الاهتمام

	ن	ر	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	٣٧٢	٠,٢٥	٠,٠٠٠
الضبط الداخلي	٣٧٢	٠,٢٤	٠,٠٠٠
التوافق الدراسي	٣٧٢	٠,٣٢	٠,٠٠٠
الدافعية الدراسة	٣٧٢	٠,١٣	٠,٠٠٥
الضبط الخارجي	٣٧٢	-٠,٢٦	٠,٠٠٠
عادات الاستذكار	٣٧٢	٠,١٧	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي حيث ر = ٠,٢٥
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة بين وجهة الضبط الداخلي والتحصيل الدراسي حيث ر = ٠,٢٤ توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي حيث ر = ٠,٣٢ .
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للدراسة والتحصيل الدراسي حيث ر = ٠,١٣ .
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة بين الضبط الخارجي والتحصيل الدراسي حيث ر=-٠,٢٦

هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثاني حيث توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي من ناحية وكل من مفهوم الذات والتوافق الدراسي، ووجهة الضبط الداخلي، ودافعية الدراسة، في حين توجدعلاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة بين الضبط الخارجي والتحصيل الدراسي .وهذه النتيجة – أيضا – تتفق مع التوجه النظري الذي قدمه الباحثان في مقدمة هذه الدراسة حيث تقف العوامل والمتغيرات الشخصية (اللامعرفية) وراء النجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي .هذه المتغيرات لا تقل أهمية عن المتغيرات الأخرى من قبيل المتغيرات المعرفية ،وأساليب التدريس ومناهجه . إذا كان ثمت فردان متساويان في نسبة الذكاء والظروف المحيطة واحدة – تقريباً – فلماذا يتفوق فرد على آخر في نفس الصف ،و يتلقيان تعليماً مشابهاً ؟ إن هناك جملة من العوامل تقف وراء هذا التباين ومن بين هذه المتغيرات تبرز العوامل الفردية الذاتية التي تمثلها خصائص الشخصية حيث أن تمتع الفرد بمفهوم ذات موجب وحقيقي، ولدية قدرٌ من الدافعية والإقبال على الدراسة ويعتبر نفسه مسئولاً عن أفعاله وعما يحققه من نتائج ،ولديه توافق مع الدراسة بما تشمله هذه اللفظة وهذا المصطلح من علاقات جيدة مع الزملاء والاتفاق معهم في الاهتمامات، والرضا عن الدراسة وعن التخصص فيه ونحو ذلك مما هو ممثل في أبعاد التوافق الدراسي الفرعية ... كل ذلك يساهم بدرجة كبيرة في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب .إن العوامل الذاتية لها دور لا يمكن إغفاله في تحقيق معدلات مرتفعة من التحصيل وهذا يجعلها مطلباً مهماً يجب أن تولى له عناية مناسبة في أساليب التدريس وطرائقه، وكذا في برامج تنمية عادات الاستذكار ومهاراته، وبرامج رفع مستوى التحصيل الدراسي في التحليل الأخير.إن النتيجة التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال حيث تشير جميعها – تقريباً- إلى علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي من ناحية وعادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة (جابر عبد الحميد، ١٩٨١، وريتا صادق (١٩٨٧)، ولطفي فطيم (١٩٨٩)، هيرلبيرت وآخرون ١٩٩١ Hurlbartetal، وكذا دراسة يوسف العبد الله وسبيكة الخليفي (٢٠٠١) . كما تشير الدارسات السابقة إلى وجود

هذه العلاقة الموجبة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات مثل دراسات كل من : جون وفلوهيسيون ١٩٩٣ Jeon & Feldhusen ، وعبد العاطي الصياد (١٩٨٥) . وفائقة بدر (٢٠٠١) .كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى في مجال إثبات العلاقة الموجبة بين التحصيل الدراسي ووجهة الضبط الداخلية مثل دراسة جون وفلوهيسيون (١٩٩٣) .كما أن دافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الدراسة، والدافعية الدراسية ونحو ذلك من المفاهيم المتقاطعة أحيانا، والمتباينة أحيانا ترتبط ارتباطا موجباً ذا دلالة إحصائية مع التحصيل كما هو الحال والشأن في دراسات كل من : جابر عبد الحميد (١٩٨١)، ريتا صادق (١٩٨٧)، وغيرها مما تم عرضه في الدراسات السابقة من هذه الدراسة .

الفرض الثالث : تساهم المتغيرات موضع الاهتمام بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين . ولاختبار صحة هذا الفرض تم القيام بتحليل انحدار بواسطة برنامج Spss ومن خلال طريقة Stepwise في التحليل حيث يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ثم في الخطوة التالية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرا على المتغير التابع بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى وهكذا حتى تنتهي جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دالٌ إحصائياً على المتغير التابع (سعد الضحيان، وعزت عبد الحميد ٢٠٠٢،) وقد أشارت النتائج المستخلصة من خلال تحليل الانحدار المتعدد إلى أنه :توجد ثلاثة متغيرات مستقلة لها تأثير قوي مقارنة بغيرها على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي ممثلاً بالمعدل التراكمي وهذه المتغيرات على الترتيب هي: التوافق الدراسي، ووجهة الضبط الخارجي، ووجهة الضبط الداخلي . والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

جدول رقم (٤)

معدل الارتباط المتعدد (التمييزي) ونسبة مساهمة كل متغير مستقل في التنبؤ بالمتغير التابع

النموذج	المتغيرات المستقلة	R	معامل التحديد (مربع الارتباط)	متوسط معامل الخطأ
١	التوافق الدراسي	٠,٣٢	٠,١٠٥	٠,٥٩
٢	وجهة الضبط الخارجي	٠,٣٧	٠,١٤٤	٠,٥٧
٣	وجهة الضبط الداخلي	٠,٣٩	٠,١٥٥	٠,٥٧

من الجدول السابق يتضح أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يساوي ٠,١٦ . وهذا يعني أن هذه المتغيرات الثلاثة تفسر مجتمعة ١٦% فقط من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل الدراسي ممثلاً بالمعدل التراكمي) . والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار، وقيم (ف) لدلالة المتغيرات المستقلة ذات التأثير على المتغير التابع

ANOVA

النموذج		مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	الانحدار	١٤,٨٧	١	١٤,٨٧	٤٣,٣٣	٠,٠٠٠
	البواقي	١٢٦,٩٩	٣٧٠	٠,٣٤٣	–	
	المجموع	١٤١,٨٦	٣٧١	–	–	
الضبط الخارجي	الانحدار	٢٠,٤٢	٢	١٠,٢١	٣١,٠٣	٠,٠٠٠
	البواقي	١٢١,٤٣	٣٦٩	٠,٣٣	–	
	المجموع	١٤١,٨٦	٣٧١	–	–	
الضبط الداخلي	الانحدار	٢١,٩٢	٣	٧,٣١	٢٢,٤	٠,٠٠٠
	البواقي	١١٩,٩٣	٣٦٨	٠,٣٣	–	
	المجموع	١٤١,٨٦	٣٧١	–	–	

من الجدول السابق يتضح أن قيم (ف) ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠٠ لكل من : التوافق الدراسي منفردا، ثم التوافق الدراسي ووجهة الضبط الخارجي، ثم التوافق ووجهة الضبط الخارجي، ووجهة الضبط الداخلي معاً على التحصيل الدراسي ممثلاً بالمعدل التراكمي . ولتحديد قيمة المعامل البائي، وبيتا فإن الجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه في هذا الشأن .

جدول رقم (٦)

قيم المعامل البائي للمتغيرات المستقلة ذات التأثير ذى الدلالة على المتغيرات التابع

Coefficientsa

النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	(ت)	مستوى الدلالة
١- constant	٢,٢١	٠,١٥	٠,٣٢	١٥,٢٥	٠,٠٠٠
التوافق الدراسي	٣,٥٣	٠,٠٠٥		٦,٥٨	٠,٠٠٠
٢- constant	٢,٤٨	٠,١٦	–	١٥,٨٩	٠,٠٠٠
التوافق الدراسي	٣,١١	٠,٠٠٥	٠,٢٨	٥,٧٩	٠,٠٠٠
الضبط الداخلي	١,٥٦	٠,٠٠٤	-٠,٢	-٤,١١	٠,٠٠
٣- constant	٢,١٤	٠,٢٢	–	٩,٧٤	٠,٠٠٠
التوافق الدراسي	٢,٨٤	٠,٠٠٥	٠,٢٦	٩١٨	٠,٠٠٠
الضبط الخارجي	-١,٢٩	٠,٠٠٤	-٠,١٧	-٣,٢٤	٠,٠٠١
الضبط الداخلي	١,٨٩	٠,٠٠٩	٠,١١	٢,١٤	٠,٠٣٣

من الجدول السابق يتضح أن قيم (ت) ذات دلالة إحصائية وذلك لكل من المعامل البائي بيتا . وفي ضوء هذه النتائج فإن معادلة التنبؤ يمكن صياغتها على النحو التالي :

س (المعدل التراكمي) = ٢,١٤ +٢,٨٤ × ص (التوافق الدراسي) + ١,٢٩ × ١ ع (وجهة الضبط الخارجي) + ١,٨٩ و(وجهة الضبط الداخلي) .أما المتغيرات الأخرى المستقلة والتي لم تساهم في التنبؤ بالمعدل التراكمي على نحو ذي دلالة فهي : الدافعية الدراسية، وعادات الاستذكار، ومفهوم الذات .هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثالث حيث ساهمت بعض المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية في التنبؤ بالمعدل التراكمي لدى الطلاب أفراد العينة معنى ذلك أن التحصيل الدراسي ممثلاً بالمعدل التراكمي يمكن التنبؤ به من خلال عدة متغيرات كان أهمها وأكثرها قدرة على تحقيق ذلك : التوافق الدراسي ووجهة الضبط الخارجي، ثم أخيراً وجهة الضبط الداخلي . ذلك أن درجة شعور الطالب بالتوافق مع الدراسة، ورضاه عن زملائه في التخصص، وعما يقدم له من معلومات ومعارف، وما ينتظره من مهنة تلبي طموحاته، وتمتعه بعلاقات جيدة مع أساتذته وحرصه على المواظبة على المحاضرات والتفاعل بإيجابية مع المطالب الدراسية كل ذلك له علاقة واضحة مع ما يحققه الطالب من مستوى تحصيلي أو من ثم معدل تراكمي الذي ليس هو حصيلة جهد اليوم، بل حصيلة جهود ممتدة على مدار ستة فصول دراسية سابقة . كما تساهم اتجاهات الطالب وإدراكا ته عن مسئوليته عما يحققه من نجاح أو إخفاق، وتقدم أو تقهقر تجعل الطالب مستعداً لتقبل ما تجنيه يداه، ولا ينسب ذلك إلى عوامل أخرى خارجية .إلاّ أن التوجه الخارجي كان أكثر قدرة على التنبؤ بالمعدل التراكمي من التوجه الخارجي .وهذه النتيجة لا تجد ما يعاضدها من نتائج لدراسات أخرى سابقة في هذا المجال وربما كانت طبيعة الدراسة في كليات المعلمين هي السبب المحتمل لهذه النتيجة، ذلك أن التشدد مع الطلاب في تطبيق احتساب الغياب ومحدودية عدد الطلاب في كل قاعة، وربط دخول الطلاب الاختبار بتحقيق نسبة حضور فعلية كل ذلك ساهم في جعل بعض الطلاب يحضرون المحاضرات رغما عنهم دفعا للحرمان من دخول الاختبار مما ساهم في التحليل الأخير في جعل سلوك الطلاب مرتبط بعوامل خارجية وليست نابعة من ذات الطلاب مما ساهم في جعل وجهة الضبط الخارجي أكثر قدرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي مما قد تحقق في الدراسة الحالية.

ومن خلال النتيجة التي تحققت هنا فإن هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة لا تفسر إلاّ ما نسبته ١٦% فقط من التباين الكلي في درجات المتغير التابع وهو المعدل التراكمي وهذا سببه أن المعدل التراكمي هو محصلة لجهد ومتغيرات تراكمت على مدار ستة فصول دراسية حيث أن أفراد العينة في المستوى السابع من الدراسة التي مدتها ثمانية فصول دراسية أي أن هناك عوامل ومتغيرات كثيرة تساهم في هذا المعدل إلى جوار هذه العوامل والمتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية . وربما لو استعان الباحثان بالمعدل الفصلي أو التحصيل الدراسي في مادة واحدة – ربما – لتغيرت الصورة واختلفت نسبة المساهمة في هذا التنبؤ ولعل الباحثين الآخرين يأخذون هذا المتغير في الاعتبار عند إجراء دراستهم اللاحقة في مجال التنبؤ بالتحصيل الدراسي . إن

هدف التنبؤ بالتحصيل لم يسترع انتباه كثير من الباحثين ولذلك فهناك ندرة في هذا الجانب ولا توجد إلاّ دراسة واحدة – في حدود علم الباحثين – تم عرضها في سياق الدراسات السابقة عنيت بالتنبؤ وهي دراسة يوسف العبد الله وسبيكة الخليفي، ٢٠٠١ والتي أشارت نتائجها إلى أنه أمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال كل المتغيرات المتنبأ بها وهي : دافعية الإنجاز، وعادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة .ومن هنا فإن النتيجة التي تحققت في هذه الدراسة، ودراسة يوسف العبد الله وسبيكة الخليفي، مازالتا تحتاجان إلى دراسات أخرى ربما تعاضد نتائجها أو تناقض ما تم التوصل إليه من نتائج هنا في الدراسة الحالية .

الفرض الرابع : يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي المقترح على تنمية عادات الاستذكار لدى طلاب كلية المعلمين . ولاختيار صحة هذا الفرض فقد تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المترابطة المتساوية العدد بين متوسطي: درجات أفراد العينة في القياسين :القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار .والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لأفراد العينة في القياسين: القبلي والبعدي في عادات الاستذكار

	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
القياس القبلي	١٥٣	٨٩,٢٢٥	١٠,٠٩٨	٧٩,٠٢٩	٠,٠٠٠
القياس البعدي	١٥٣	١٢٨,١٥	٨,٣٢٦		

يتضح الجدول السابق أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠ معنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة بين القياسين : القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .أي أن البرامج الإرشادي المقترح قد أدى إلى تغيير وتعديل عادات الاستذكار لدى طلاب المجموعة التجريبية . وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الرابع .معنى ذلك أن البرنامج المقترح لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته قد أسهم في تعديل هذه المهارات وتنميتها . إن تعليم الطلاب وتدريبهم على كيفية الاستذكار من حيث استطلاعه قبل تلقي الشرح من الأستاذ، والانتباه أثناء المحاضرة، وتنمية مهارات أخذ الملاحظات وتدوينها، ووضع الخطوط العريضة، وتلخيص الموضوع، ووضع أسئلة حول محتوى ما، تقسيم الموضوع إلى وحدات ، ووضع الأشكال والرسوم التوضيحية، ووضع العناوين الجانبية التي تعبر عن محتوى كل فقرة ... إلى غير ذلك من المهارات التي يحتاج إليها الطالب لرفع مستواه التحصيلي كل ذلك قد أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من أفراد المجموعة التجريبية .لقد مضى زمن الاعتقاد بأن المهارات الأساسية التي يحتاج إليها كل طالب هي محصورة في : القراءة والكتابة، والحساب .

لقد أصبحت مهارات التعلم الذاتي، والاستذكار من أهم المهارات التي يحتاج إليها الطلاب لاسيما في العصر الحاضر الذي تراكمت فيه المعارف، وازدادت فيه المعلومات لاسيما في المرحلة الجامعية . إن طلاب الجامعة يحتاجون إلى مهارات أساسية تيسر لهم سبل التعامل مع الكميات المعقدة، والمتزايدة من المعلومات، والإنجاز للواجبات طويلة الأجل إنهم باختصار في أمس الحاجة إلى المهارات الدراسية لمواجهة هذه المتطلبات ((٢-١ :sedita, ٢٠٠٥ .إن تنمية مهارات الطلاب في الاستذكار والتعلم الذاتي ليسا خلو من التطرق إلى التعامل مع المتغيرات الشخصية ذلك أن جهود العلماء تشير إلى وجود فئات من المتغيرات تقف وراء تحقيق النجاح في المجال الأكاديمي سبق الحديث عنها في معرض الحديث الإطار النظري في الدراسة الحالية . ومن هذه المتغيرات ذات الطابع الشخصي : مفهوم الذات، ووجهة الضبط والدافعية .لقد غاب عن مجال الاهتمام بالتحصيل الدراسي العناية بالخصائص، والسمات الشخصية التي لدى المتعلم ومن ثم أغفلت حيناً من الدهر من بذل الجهد في مجال تضمينها في خطط العلاج والإرشاد والتوجيه في مجال رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب . وهنا نجد أن حديث كلٌ من ليونارد، ومولر (١٩٩٠) يقع في صميم المطلوب وتتفق مع ما يراه الباحثان من أن برامج تنمية المهارات الأساسية يجب أن تتضمن إجراءات واستراتيجيات تقوم على تنمية مشاعر الكفاءة، والاستعداد لتحقيق الإنجازات الأكاديمية عموماً .لقد قدم الباحثان برنامجاً إرشادياً يقوم على عدة ركائز أهمها : تدريب الطلاب على مهارات الاستذكار والتحصيل الجيد، وفي نفس الوقت تم تضمين البرنامج استراتيجيات تساهم في رفع درجة تقدير الطالب لذاته، وتنمية دافعه للإنجاز من خلال الإحالة المتبادلة Feed Back. إن الباحثين ومن خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة يقترحان أن يتم تضمين برامج تنمية عادات الاستذكار لاسيما لدى طلاب المرحلتين : الثانوية والجامعية جلسات لتنمية الجوانب الذاتية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالتحصيل الدراسي من قبيل مفهوم الذات، والكفاءة الذاتية، والاتجاهات نحو الدراسة، وتخفيض مستوى القلق لاسيما قلق الاختبار .وكما سبق القول في معرض الحديث عن الدراسات السابقة فإن الدراسات السابقة قد توزعت في اتجاهات عدة فيما يتعلق بأثر البرنامج المقترح لتنمية عادات الاستذكار هي:الاتجاه الأول : أقتصر على دراسة أثر البرنامج المقترح على تنمية عادات الاستذكار فقط دون أن يتعدى ذلك إلى بحث أثر هذا البرنامج على التحصيل الدراسي : وهذه الدراسات يمثلها بحوث كل من : لان Lahn,١٩٧١ وإدون Eduin,١٩٩ .وهذا القسم من الدراسات تناقضت نتائجه فيما يتعلق بفاعلية البرنامج المقترح على عادات الاستذكار فهناك من يرى أن البرنامج لم يحقق تعديلاً جوهريا في عادات الاستذكار مثل دراسة (لان :Lahn,١٩٧١) وكذا دراسة إدون ١٩٩٧) . وربما كان السبب وراء عدم نجاح البرنامج المقترح في تنمية عادات الاستذكار هو المتغيرات المتداخلة حيث أن دراسة لان اشتملت على طلاب مختلفي السلالة العرقية (بيض وسود) ١٩٩١، كما أنهم من الطلاب الذين يشكلون خطراً وسلوكا جانحا داخل المدرسة، كما أن البرنامج المقترح كان برنامجاً تحضيرياً شارك فيه عدد من المساعدين . أما دراسة (إدون، ١٩٩٧) فقد أشار هو

إلى أن النتائج تأثرت بسبب التباين بين المجموعتين : الضابطة، والتجريبية في متغيرات : التحصيل الدراسي، ومعدلاته، والبيئة الجغرافية، ومشكلات سوء توزيع الطلاب النظامي .أما الاتجاه الثاني : فقد تجاوز دراسة أثر البرنامج المقترح دراسة أثره على عادات الاستذكار إلى دراسة أثره على التحصيل الدراسي .هذه الدراسات : (دراسة سعاد سليمان ١٩٨٩)، سنجهفي Sanghvi,١٩٩٥ودراسة نولتنج Na|ting,١٩٩١، فريدريك Fredrik,١٩٩٨ .حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج المقترح من قبلهم على التحصيل الدراسي وذلك من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين : الضابطة والتجريبية .أما الاتجاه الثالث فدراسات عنيت بدراسة أثر البرنامج المقترح على كل من : التحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الشخصية : كالقلق، والاتجاه نحو الدراسة وغيرها . ومن هذه الدراسات بحوث كل من : (سنجهفي Sanghvi,١٩٩٥) والتي أشارت نتائجها إلى أن التدريب على تنمية مهارات الاستذكار قد ساهم في تحسن عادات الاستذكار وكذا خفض معدل قلق الاختبار مما ساهم في التحليل الأخير في تحسن الأداء الأكاديمي . كما سارت دراسة بندر Bender,١٩٩٧ في نفس الاتجاه حيث ساهم البرنامج القائم على تنمية المهارات اللازمة لعملية الاستذكار والذي قدمه الباحث كمقرر منفصل ومصاحب للمواد الدراسية في تعديل الاتجاه نحو المدرسة والتحصيل الدراسي .من كل ما تقدم فإن النتائج التي تم استخلاصها من خلال الدراسة الحالية، ونتائج الدراسات السابقة في اتجاهاتها الثلاث السابق ذكرها تشير إلى أهمية تنمية عادات الاستذكار الإيجابية وتحويلها إلى مهارات يتدرب عليها الطلاب سواء كمنهج مستقل أو منهج مصاحب للمواد الدراسية لاسيما في هذا العصر الذي تتوافر فيه المعلومات وتتضاعف في متوالية هندسية مما يحتاج المرء والحالة هذه إلى تنمية قدراته الذاتية على التعلم والتحصيل، وترشيح المعلومات وتوظيفها في الميدان .ولتحديد قوة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح على عادات الاستذكار لدى الطلاب أفراد العينة فقد تم حساب مربع " إيتا " n٢ من المعادلة التالية :

$$\text{إيتا}^2 (n^2) = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ومن خلال هذه المعادلة تم التوصل إلى أن نتيجة حساب قوة التأثير = ٠,٩٧ وهذا الحجم من التأثير مرتفع جداً حيث يشير إلى أن نسبة التغير في المتغير التابع (عادات الاستذكار) والتي ترجع إلى وجود المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي المقترح) تعادل ٩٧ % وهو معدل مرتفع ويدل على فاعلية محققة للبرنامج الإرشادي على عادات الاستذكار (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١ : ٤٨٧-٤٣٩) .

الفرض الخامس : يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين .ولاختبار صحة هذا الفرض تم التعامل معه على ثلاثة مستويات : درجة كل طالب في اختبار تحصيلي قبل تطبيق البرنامج، ثم درجة كل طالب في اختبار تحصيلي عقب إنهاء البرنامج، ثم درجة كل طالب في الاختبار

النهائي في مادة التوجيه والإرشاد والتي يقوم بتدريسها لهم احد الباحثين (إبراهيم الشافعي) وهنا أصبح لدينا ثلاثة مستويات . وتم اختبار هذا الفرض من خلال المقارنة بين هذه المستويات الثلاثة .والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٧)

قيم (ت) للفروق بين المتوسطات للقياسات المتعددة للتحصيل الدراسي قبل وبعد البرنامج

النموذج	م	ع	متوسط الخطأ المعياري			(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
				منخفض	عالي			
القياس القبلي & القياس البعدي(١)	١٣,٣	٩,٥٤	٠,٧٧	١١,٨٦	١١,٨١	١٧,٢٩	١٥٢	٠,٠٠٠
القياس البعدي(١) & القياس البعدي(٢)	٨,٩٩	٩,٥٢	٠,٧٧	٧,٤٧	١٠,٥١	١١,٦٨	١٥٢	٠,٠٠٠
القياس القبلي & القياس البعدي(٢)	٤,٣٥	٩,٦١	٠,٧٨	٢,٨٨	٢,٨١	٥,٦	١٥٢	٠,٠٠٠

من الجدول السابق يتضح أنه :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي في القياسين القبلي، والبعدي الأول لصالح القياس البعدي الأول، حيث قيمة (ت) = ١٧,٢٩ (ن = ١٥٢) وهي دالة عند ٠,٠٠٠.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي في القياسين القبلي والبعدي الثاني لصالح القياس البعدي الثاني حيث كانت قيمة (ت) = ٥,٦ (ن = ١٥٢) وهى داله عند ٠,٠٠٠.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني لصالح البعدي الأول حيث كانت قيمة (ت) = ١١,٦٨ (ن = ١٥٢) وهى داله عند ٠,٠٠٠.

من خلال ما تحقق من نتائج فإنه يمكن القول أن الفرض الخامس قد قُبل حيث يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ولكن :

- تأثير البرنامج كان مرتفعا في القياس البعدي الأول مقارنة بالقياس البعدي الثاني .معني ذلك أن البرنامج المقترح لتنمية عادات الاستذكار الإيجابية والتدريب على مهارته قد ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب أفراد المجموعة التجريبية . حيث أدى إلى رفع درجات الطلاب في القياس البعدي الأول مقارنة بدرجات الطلاب في القياس القبلي . كما كان للبرنامج تأثير ممتد له استمرار يته على تحصيل الطلاب أفراد المجموعة التجريبية استمر ممثلاً في أدائهم في الاختبار النهائي في نفس المادة وذلك مقارنة بأدائهم في القياس القبلي .هذه النتيجة تؤكد أهمية التدريب على مهارات الاستذكار أو تعديل عاداته السالبة

لاسيما في المرحلة الجامعية حيث أن المعلومات والمعارف المتعددة، والمتكاثرة، واتساع مداها، وتراكمها كماً على نحو يتطلب أن تتوافر وسائل مساعدة لهؤلاء الطلاب على التحصيل الجيد وامتلاك ناصية المعرفة في عصر أثمن ما فيه هو المعلومات واستخدامها . وهذه النتيجة تتفق مع ما تحقق من دراسات كل من : سعاد سليمان (١٩٨٩) حيث ساهم البرنامج الإرشادي الجماعي في تحقيق تحسن ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب المشاركين في البرنامج، وكذا دراسة سنجهفي ١٩٩٥ , Sanghvi والسابق ذكرها في معرض الدراسات السابقة، وكذا دراسة أيدزيلا ١٩٩٦ , Udziela حيث ساهم البرنامج في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموع الضابطة .وفي نفس الاتجاه جاءت نتائج دراسة فر يدريك (١٩٩٨ , Fredrik) حيث ساهم التدريب على مهارات الاستذكار في رفع المعدلات الدراسية والتحصيل الفصلي لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة . إلا أن دراسة إدون (Edwin , ١٩٩٧) لم يؤد البرنامج إلى تعديل أو تغير ذي دلالة إحصائية في أي من المتغيرات موضع الاهتمام ومنها التحصيل الدراسي . وقد فسر الباحث هذه النتيجة إلى التباين بين المجموعتين : التجريبية والضابطة في المتغيرات المتداخلة حيث لم يتم ضبط هذه المتغيرات أو أخذها في الحسبان .هذه النتائج تؤكد أهمية أن يتم تضمين المناهج الدراسية : سواء بشكل منفصل، أو مصاحب برنامج لتنمية عادات الاستذكار الإيجابية، والتدريب على مهاراته بما يساهم في رفع مستوى التحصيل .ومن الملاحظ أن الدراسات التي تم عرضها في مجال البرامج القائمة على تنمية مهارات، وعادات الاستذكار لم تتابع ما تحقق من نتائج إيجابية في مدى زمني قريب، أو قصير مما تم مراعاته في الدراسة الحالية حيث تم متابعة هذا التحسن ومدى استقراره كعادة اكتسبها الطلاب واستمرار الأخذ بها في الدراسة والتحصيل .إلاّ أن الدراسة الحالية – أيضا – لم تتطرق إلى دراسة انتقال أثر التدريب حيث لم تتطرق إلى دراسة أثر التدريب على مهارات الاستذكار على مواد أخرى بخلاف المادة التي طبق فيها هذا البرنامج، والتي تم قياس التحصيل الدراسي فيها . وربما يقوم بهذا الأمر باحثون آخرون، أو أن يعود الباحثان الحاليان إلى دراسة هذه النقطة في دراسة أخرى تالية .ولتحديد قوة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي لدى الطلاب أفراد العينة فقد تم حساب مربع " إيتا " $^{n^2}$ من خلال المعادلة السابقة ذكرها . والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٨)

قيم " إيتا " "٢" لتحديد قوة أثر البرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي

المقارنات	ن	ت	ت٢	"٢
القياس القبلي x القياس البعدي الأول	١٥٣	١٧,٢٩	٢٩٨,٩	٠,٦٦
القياس القبلي x القياس البعدي الثاني	١٥٣	٥,٦	٣١,٣٦	٠,١٧
القياس البعدي الأول x القياس البعدي الثاني	١٥٣	١١,٦٨	١٣٦,٤	٠,٤٧

من الجدول السابق يتضح أن :

- قوة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية في القياسين : القبلي (قبل تطبيق البرنامج) والقياس البعدي الأول = ٠,٦٦ وهو يمثل نسبة مساهمة المتغير المستقل (البرنامج في التغير الذي حدث في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) حيث تساوي ٦٦% وهو معامل تأثير قوي جداً .
- كما أن نسبة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح على التحصيل الدراسي كانت = ٤٧% وذلك في القياسين البعدي الأول، والبعدي الثاني وهي نسبة كبيرة .
- إلا أن قوة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح ضعفت بعد مضي مدة من الزمن (فترة المتابعة) والتي استمرت شهراً ونصاً حيث كانت قوة التأثير ونسبة التغير في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) والتي تعزى لوجود المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي المقترح) = ١٧ %

من كل ما تقدم يمكن الخلوص إلى أن البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية مهارات الاستذكار قد ساهم في حدوث تغير إيجابي ،وارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي في المادة الدراسية المقترحة والتي طبق عليها، وأن هذا التأثير كان قويا جداً عقب انتهاء البرنامج الإرشادي المقترح، ثم انخفض تأثيره بعد مرور مدة هي فترة المتابعة على الرغم من استمرار هذا التأثير مما يتطلب الأمر والحالة هذه :

- أن تمتد فترة تطبيق البرنامج لمدة زمنية أطول وعلى فترات متقاربة ومتوالية حتى يستقر البرنامج ومهارته وتصبح جزءاً من نسيج الطالب الدراسي والمعرفي إن صح هذا التعبير .
- أن يكون تفعيل هذه المهارات ليس مقصوراً على مدرس دون أخر، أو مادة دون أخرى بل من الأنسب أن تتكامل الجهود، وتتوزع المسئوليات حتى ينعكس هذا التدريب على التحصيل الدراسي في كافة المواد الدراسية .

التوصيات والبحوث المقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثين يوصيان بما يلي :

١- أن يتم بذل عناية مناسبة بالخصائص الشخصية لدى الطلاب أثناء التدريس، وغيره من المناشط الدراسية بالمدرسة، والمعهد، والكلية، حيث ظهر ما لهذه العوامل الذاتية من أثر لا ينكر في رفع مستوى التحصيل، وأن تغييب هذه العوامل يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لد ى الطلاب .

٢- أن تولى عناية فائقة ببرامج التدخل السيكولوجي لدى الطلاب ولا سيما تلك التي تعنى بالتدريب على مهارات الاستذكار، وتعديل عاداته الخطأ منذ الصفوف الدراسية الأولى بحيث لا يكون المعلم وحده هو مصدر المعلومات وتنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب لا سيما في المراحل الدراسية العليا كالثانوية والجامعة في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي .

٣- يوصى الباحثان بأن تجرى دراسة تتبعيه لدراسة مدى تأثير برامج التدريب على مهارات الاستذكار وتعديل عاداته على التحصيل ليس في مادة دراسية واحدة – كما هو الحاصل في الدراسة الحالية – بل دراسة هذا التأثير على التحصيل في المواد الأخرى وفي فصول دراسية متوالية .

المراجـــع

١- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٣) : دراسة لبعض المحددات الشخصيـــة المرتبطة بالاتجاه التعصبي لدى طلاب الجامعة . المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية الصحية – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت – ٦-٨ ديسمبر .

٢- إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور(١٩٧٩) : دافعية الإنجاز وقياسها. القـــاهرة، الأنجلـــو المصرية

٣- أحمد متولي ،و إبراهيم الشافعي (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة فـــي التوجيـــه والإرشـــاد والعلاج النفسي. السعودية، مكتبة الخبتي، ط١

٤- آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٤) : علم النفس التربوي – القاهرة الأنجلو المصرية – ط٤ .

٥- الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي (بدون) : لائحة الدراســـة والاختبـــارات بالمرحلـــة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الرياض .

٦- أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٣) : التعلم :نظريات وتطبيقات. القاهرة، الأنجلو المصرية

٧- جابر عبد الحميد جابر (١٩٨١) : دراسة مقارنة لعـــادات المـــراهقين القطـــريين وغيـــر القطريين واتجاهاتهم نحو الدراسة . بحوث ودراسات في الاتجاهـــات والميـــول النفسية . مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر – المجلد الســـابع الجـــزء الثاني – (٤٥ – ٧٧) .

٨- رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) : مقياس الضبط الداخلي – الخارجي للكبار . كراسة التعليمات – القاهرة – دار النهضة العربية .

٩- سعاد محمد سليمان (١٩٨٩) : دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة علم النفس – القاهرة – الهيئة العامة للكتاب، العدد ١١

١٠- سعود الضحيان و عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٢):معالجة البيانات باســـتخدام برنـــامج Spss ١٠ الرياض .الكتاب الرابع .سلسلة بحوث منهجية.

١١- سليمان الخضري الشيخ،وأنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٣): مهارات التعلم والاســـتذكار ودافعية التعلم. قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر

١٢- سناء محمد سليمان (١٩٨٨) : عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقتها بالتفوق الدراسي . الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر . القاهرة . مركز التنمية البشرية (١٤٤ – ١٦٣) .

١٣- السيد عبد القادر زيدان (١٩٩٠) : عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصـــص ومســـتوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملـــك سعود . بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم الـــنفس فـــي مصـــر – الجمعيـــة المصرية للدراسات النفسية القاهرة

١٤- عبد الشافي أحمد رحاب (١٩٩٧): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية (قسم اللغة العربية) . مصر المجلة التربوية، كلية التربية جامعة جنوب الوادي بسوهاج، العدد١٢،ج١، يناير

١٥- عبد العاطي أحمد الصياد (١٩٨٥) : مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية (علمي / أدبي) . رسالة الخليج العربي، العدد ١٦، السنة ٥ : (٢٥٣ - ٢٨٢) .

١٦- عبد اللطيف الحليبي وحمزة الرياشي(١٩٩٤): العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات بكلية المعلمين بالإحساء كما يقررها أعضاء هيئة التدريس. الرياض، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، السنة ١٥، العدد٥٢ :١٦-٥٩.

١٧- عبد الله سليمان إبراهيم والشناوي عبد المنعم زيدان (١٤١٣هـ) : عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لكلية التربية - جامعة الزقازيق . رسالة التربية وعلم النفس - الجمعية السعودية للعلوم التربوية، والنفسية العدد ٣ : ١٤١- ١٦٧ .

١٨- فائقة محمد بدر (٢٠٠١) : القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية . رسالة الخليج العربي، العدد (٣) السنة ٢٢ : (٥٣-٧٦) .

١٩- فاطمة حلمي فرير(١٩٩٥) : الدافعية الداخلية للدراسة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مصر، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق العدد٢٤

٢٠- لطفي محمد فطيم (١٩٨٩) : العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة وطالبات كلية البحرين الجامعية . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٣٦، المجلد ٩ : (١١٣ - ١٣٩) .

٢١- محمد أحمد الدسوقي(١٩٨٤) : العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة . السعودية، رسالة التربية، جامعة الملك سعود، السنة ٤، العدد١٦٥:٣-٢٠٦

٢٢- محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) : الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار. مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى، المجلد ١٣، العدد٢، ربيع الثاني (٨٠-١٢١) .

٢٣- محمد علي محمد أبو طالب(١٩٨٩) : دراسة مقارنة لمفهوم الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة. مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة أم القرى.

٢٤- محمد معجب الحامد (١٩٩٦) : قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية -

الرياض،رسالة الخليج العربي، العدد ٥٨، السنة ١٦ : ١٣١ – ١٦٩ .

٢٥- محمد نبيه بدير(١٩٩٠) عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة. مصر، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد١٤، الجزء٢.

٢٦- محمود عطا حسين (١٩٨٧): مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية. الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد١٥، العدد١٠٣:٣-١٢٨.

٢٧- مختار أحمد السيد (١٩٩٢) : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة . ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة عين شمس .

٢٨- نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٨٩) : مقياس التوافق الدراسي لطلاب الجامعة كراسة التعليمات – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩- هشام محمد الخولي (٢٠٠١) : علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة، واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة . مجلة علم النفس – الهيئة المصرية العامة للكتاب – العدد ٥٩ السنة ١٥ : ٨٦ – ١٢٠

٣٠- يوسف محمد العبد الله وسبيكة الخليفي (٢٠٠١) : أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز، وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر . المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ١٥، العدد ٦٠ : (١٥ – ٤٩) .

٣١- Bender, D. (١٩٩٧) : Effect of study skills programs on the academic behavior of college students . http://order.edrs.com/members/sp.cfm?AN=ED٤٠٦٨٩٧.

٣٢- Edwin, A. (١٩٩٧) : A study to determine the impact of a precollege intervention program on early adolescent aspiration and motivation for college in West Virginia . Desertion : Doctor of philosophy , Department of community college education . Digital library and archives . Title page for ETD : etd-١٠١٣٩٧-١٥٢٩٢ .

٣٣- Entwistle,N.(١٩٨٥): Academic performance of students types of success ful students Journal of education psychology,٤١(٣):١٨١-١٨٨.

٣٤- Fredrick, K. (١٩٩٨) : The relationship between skills training and students grads and achievement test scores . Diss. Abest.Inter. ٥٩١٧- A ٢٤٦٤ .

٣٥- Hunter, W. (١٩٧٥) : Noncognitive factors and student success in college . Community college frontiers ٧ : ٤٤ – ٤٧ .

٣٦- Hurlburt, G. ; Kroeker, R. & Gade, E. (١٩٩١) : Study orientation,

persistence and retention of native students : implications for confluent education . Journal of American Indian Education . ٣٠ (٣) mayo .

٣٧- Lahm, M. (١٩٧١) : changes in study habits and Attitudes a college preparatory program for high risk students . Paper presented at the American personal and Guidance association national convention, Atlantic city . N. J.

٣٨- Leonard, B. & Nueller, R. (١٩٩٠) : Research and Development : Assessing study behaviors of college students, finding from a new instrument . Journal of Developmental Education . http:// www. Sbi٤windows.com/html/boody-r-d/html .

٣٩- Nolting, P. (١٩٩١) : Wining at Math : your guide to learning mathematics through effective study skills . Bradenton Fl : Academic success press .

٤٠- Rosenberg, M. (١٩٨٦) : The Rosenberg self-esteem scale . Socidogy, university of Maryland College Park. Md ٢٠٧٤٢ – ١٣١٥ .

٤١- Pham, L. (٢٠٠٠) : The relationship between caffeine consumption and study habits . http://clearinghouse.mwsc.edu/manuscripts/٢٠٥.asp

٤٢- Sanghvi, C. (١٩٩٥) : Efficacy of study skills training in managing study habits and test anxiety of high test anxious students . Journal of the Indian Academy of Applied Psychology ٢١(١) : ٧١ – ٧٥ .

٤٣- Sedita, M. (٢٠٠٥) : A call for More study skills Instruction . Learning Disabilities online : LD in – Depth .

٤٤- Udziela, T. (١٩٩٦) : Effect of formal study skills training on sixth grade reading achievement . http://order.edrs.com/members/sp.cfm?An=ED٣٩٣٠٩١.

٤٥- Jean, K. ; Feldhusen, J. : Teachers and parents perceptions of social-psychological factors of under achievement among the gifted in Korea and unite states . Gifted Education – international vol. g (٢) : ١١٥ : ١١٩ .

Abstract:

Study some personality treats that related both :study habits and school achievement and Effect of a Tentative Guiding Program on Both the Studying and Learning Habits of the Students in K.SA.Teachers' College.

The objective of this study is to find out the relationship between some emotional variables and the habits of studying and learning. The study will also attempt to find out if these variables could help in predicting educational achievement. Then the effect of a tentative guiding program on the studying and learning habits of a sample of students from the Teachers' College will be studied The outcomes of the study proved that there is a significant direct correlation between these variables and the studying and learning habits. Some of these variables were found to be very helpful in predicting educational achievement. As for the tentative guiding program, it proved to be effective in developing or modifying the studying skills. As well, the program proved to be effective in raising the standard of the educational achievement of the college's students.